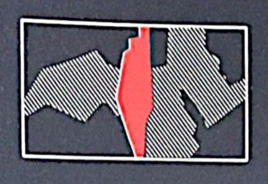




السبت ١٣ تشرين الاول ١٩٧٣ ـ العدد ٢٢٣ ـ السنة الخامسة ـ الثمن ٢٥ قرشا — AL HADAF — SAT. 13 - 10 - 1973 — No. 223 — VOL.: 5 —

تحطمت الاسطورة
فلتستمر المعركة



تحية وبعد

بيروت . ص.ب : ٢١٢
تلفون : ٣٠٩٢٣٠

السبت ١٣ تشرين الأول ١٩٧٣
العدد ٢٢٣ - السنة الخامسة

أصدرها عام ١٩٦٩ الشهيد
غسان كنفاني
المدير المسؤول
احمد ابو زياد
المدير الفني
محمود داورجي

ثمن النسخة

لبنان	٢٥ ق.ل.
سوريا	٢٥ ق.س
الاردن	٤٠ فلسا
العراق	٥٠ فلسا
الكويت	٦٠ فلسا
عدن	٧٥ فلسا
ج.ع.م.	٥٠ مليم
السودان	٦٠ مليم
ليبيا	٥٠ مليم
دول المغرب العربي	٥٠ مليم

الاشتراكات

في لبنان وسوريا و ج.ع.م. والاردن ٢٥ ل.ل - للمؤسسات والدوائر الرسميه ٥٠ ل.ل - للطلاب والعمال والفلاحين ١٥ ل. ل. في العراق - الكويت والخليج - السعوديه - اليمن - السودان - ليبيا - تونس الجزائر - المغرب ٥٠ ل.ل - للمؤسسات والدوائر الرسمية ١٠٠ ل.ل - للطلاب والعمال والفلاحين ٤٠ ل.ل - عدن ٥ دنانير - افريقيا - الولايات المتحده - كندا - اليابان - باكستان - الصين - ايران ٣٢ دولار او ٨٥ ل.ل - اوروبا الشرقية والغربية ٢٥ دولار او ٦٠ ل.ل - امريكا الجنوبية ٤٠ دولار او ١٠٥ ل.ل

الاشتراك يدفع مقدماً بشيك أو حوالة مصرفية ويرسل باسم مجلة الهدف

المكاتب
بيروت - لبنان
كورنيش المزرعة
ملك كامل عبد الله مرقه

AL - HADAF
TEL. 309230
P.O.Box 212
BEIRUT - LEBANON

Saturday 13 - 10 - 1973
No. 223 — VOL: 5

تكنوغرافور وبرس اللبناني
تلفون ٢٤٣٧٥٧-٢٩٦٤٢٦

الجبهة العربية المشاركة في الثورة الفلسطينية:
تشجب مواقف الأردن
وتحذر من خطر التدخل الاميركي

واصدر المكتب التنفيذي للجبهة بيانا قال فيه : توجه الجبهة العربية المشاركة في الثورة الفلسطينية الى كافة القوى والاحزاب الوطنية والتقدمية العربية الى أوسع الجماهير الشعبية في وطننا العربي بالدعوة الحارة والملحة الى العمل بمختلف الاشكال والوسائل واتخاذ كافة المبادرات الممكنة في اطار كل بلد من اجل دعم الكفاح البطولي الذي يخوضه المقاتلون العرب البواسل في مصر وسوريا وفي داخل الارض المحتلة ضد المعتدين الصهاينة .

وفي هذا السياق تشجب الجبهة العربية المشاركة في الثورة الفلسطينية - معبرة بذلك عن اماني وشعور أمتنا العربية - المواقف التشبيهية التي ينتهجها حكام عمان .

وانطلاقا من شعورنا هذا بالمسؤولية نقيم موقف كل قوة عربية ، وكل دولة عربية من هذه المعركة المصيرية على اساس ما تقدمه من مساهمات ملموسة في تحقيق النصر .

ولن ينقذ حكام عمان من الادانة الشاملة بلاغاتها المضللة حول مشاركة وهمية لا تخدع احدا كما لن ينقذ الرجعية العربية في الاقطار الاخرى تصريحات نارية ضد امركا، وتهديدات كلامية باتخاذ تدابير ضدها في مجال البترول .

واضاف البيان

لقد تشدق هؤلاء الحكام كثيرا حول الجبهة الشرقية واستعدادهم للمشاركة، وبرغم ان اضاليلهم لم تخدع احدا فاننا نتساءل ، ماذا ينتظر حكام عمان حتى يشاركوا في المعركة ؟ لو كانوا فعلا يريدون ذلك ؟ وهل غير الخائن لامته والعميل المتواطىء مع أعدائها يستطيع الوقوف ، كحكام عمان ، موقف المتفرج من مجرى الصراع الملتهب على طول الجبهات مع اسرائيل ، باستثناء الجبهة الاردنية التي تتسم بأفضل الشروط لانزال المزيد من الضربات بالعدو الصهيوني في هذه اللحظات الحاسمة والاجهاز عليه .

ارتياح لموقف البلدان الاشتراكية

انا اذ نلاحظ بارتياح كبير موقف اصدقائنا وفي مقدمتهم دول الاسرة الاشتراكية الى جانبنا ، يدعمون نضالنا العادل ضد المعتدين ، ننظر بقلق جدي الى مواقف الولايات المتحدة الامركية، لقد اخذت واشنطن منذ انتقال القوات العربية المصرية والسورية الى الهجوم لتحرير الاراضي المحتلة ، تشن حملة ضغط مسعورة ضد العرب ، ومن اجل حماية الاحتلال الاسرائيلي والعدوان القائم المستمر على امتنا ، وقد برز ذلك في المجال السياسي من خلال نشاط كبار المسؤولين الامركيين ومواقفهم في مجلس الامن الدولي وخارجه ، وفي تهديداتهم الوقحة التي ارادوا بواسطتها أن تحرمونا من الدعم الدولي الثابت الذي نحظى به من قبل الاتحاد السوفياتي وسائر الدول الصديقة ، كما برز ذلك في تحركات الاسطول الامركي السادس والاعلان عن اعلان حالة التعبئة لكامل قواته .

ان الجبهة العربية المشاركة في الثورة الفلسطينية تدعو الجماهير العربية وقواها الوطنيةوالتقدمية الى التنبه لهذه المخاطر ، واتخاذ كافة التدابير اللازمة لمجابهة هذه الاحتمالات ، ولمنع الامبريالية من انقاذ الحكام الصهاينة من الهزيمة التي تضيق الخناق عليهم اكثر فاكثر ، وفي مقدمة هذه التدابير في هذه المرحلة بالذات تتلخص بالعمل على :

١ - ترسيخ وحدة كافة القوى ضد العدو وتجاوز التناقضات الجانبية .

٢ - تعبئة كافة الامكانيات البشرية والمادية والسياسية والعسكرية من اجل المواجهة .

٣ - استخدام كافة امكانياتنا وثرواتنا الاقتصادية ، وبالدرجة الاولى النفط كسلاح جدي في المعركة فورا .

٤ - تعزيز صداقاتنا وتحالفاتنا الدولية والعمل على كسب المزيد من التأييد في اوساط الرأي العام العالمي .

اللجنة التنفيذية
تدعو جماهير الأرض المحتلة للعصيان المدني
وتطالب بوقف ضخ النفط العربي

اصدرت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية البيان التالي :

تواجه امتنا العربية في هذه اللحظات المصيرية عدوانا اسرائيليا غادرا جديدا يستهدف تحقيق توسع جديد وفرض الاستسلام وتتصدى ببساله منقطعة النظير قوات مصر وسوريا ومعها قوات الثورة الفلسطينية لمواجهة هذه المغامرة الصهيونيةالتوسعية الجديدة .

يا جماهير شعبنا في المناطق المحتلة .

ان ابسل مقاتلي الامة العربية يخوضون الان اعنف المعارك من اجل تحرير تراب الوطن الغالي ودحر الاحتلال الصهيوني ورد الغزاة على اعقابهم .

ايها العمال والفلاحون والطلاب والموظفون والتجار .

يا كل من يعز عليه تراب وطنه من اجل ارضكم وحقكم المقدس في تقرير مصيركم ندعوكم فورا الى اعلان الاضراب والعصيان المدني العام ضد المحتلين ومزارعهم ومنشآتهم انزلوا الى الشوارع شلوا تحركات قواتهم .. لا تعملوا في مصانعهم ومزارعهم ومنشآتهم حولوا وجودهم على ارضكم الى جحيم الارض والوطن يدعوانكم يا شعب فلسطين فلا تردوا الدعوه .

يا شعبنا في الاردن

الى النضال .. الى العمل من اجل تعبئة وطنيه شاملة ضد المحتلين الى السلاح ان حق كل مواطن. كل فلسطيني واردني في سلاحه لا ينازعه عليه احد من اجل تحرير الارض الغاليه ومن اجل حماية الاردن لحسد ضد غزو العدو واستطاله لتحد ... كله في الارض لتحمل السلاح فاللحظات خطيره والشعب لن يرحم اي متخاذل .

يا ثوار فلسطين

جنبا الى جنب مع جنود الامه العربيه ومهما غلت التضحيات ومهما كان الطريق صعبا . سننتصر .. سننتصر .. سننتصر .

لنقف الى جانب ابطال الامة على خطوط النار في الجولان وسيناء ان كل القوات العربية مطلوب منها الان ان تؤكد التزامها القومي المصيري بقضيه الوطن والامة .. كل الجنود والبنادق العربية نحو الجبهة .

هذه هي اللحظات التاريخية لتحويل النفط حقاً في خدمة المعركة ليقطع النفط فورا .. ليتوقف الضخ .. ان ثروات الامة تمد الان شرايين قوات العدو النفط العربي يجب ان يكون سلاحا للعرب والاقطار العربية المحيطة بالبحر الاحمر علينا واجب ايقاف ومنع كل ناقلات النفط والسفن المتجهة الى اسرائيل .

بدأت المعركة

لنجعل منها معركة مستمرة حتى تحقيق الانتصار
المقاومة الفلسطينية تلعب دوراً مهماً في المعركة وعليها أن تقاتل من كافة الجبهات

اعلنت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين موقفها الثابت والمحدد من المعارك التي تخوضها جيوش مصر وسوريا ، وحركة المقاومة الفلسطينية في بيان جماهيري تنشره الهدف لما له من اهمية سياسية في هذه الفتره المصيرية بالذات ، نصا :

يا جماهير امتنا العربيه ،

اليوم يخوض ابناء امتنا البواسل معارك شرف وبطوله فوق ترابنا الذي رزح تحت اقدام العدو الصهيوني ردحا من الزمن ، فما هو واجبنا تجاه وطننا الحبيب في هذا الظرف الدقيق الذي نمر به ؟

لقد ادانت الجبهه الشعبيه لتحرير فلسطين حاله الصمت الذليل التي خيمت على جبهاتنا سنوات طويله وطالبنا بكسر هذا الصمت وتحطيم الامر الواقع الذي يحاول العدو الصهيوني خلقه فوق ترابنا لقد كنا بذلك نعبر عن امال جماهيرنا العربيه ونطالب بتحقيق احدى مطالبها الرئيسيه في هذه المرحله ، وتعبيرا عن امال الجماهير وقناعاتها طالبنا بالقتال من اجل تحرير اراضينا المغتصبه لاننا نعرف ان لا طريق للتحرير سوى القتال الطويل الامد الذي يستنفذ قوى العدو على مدى الايام ويعدل في ميزان القوى المائل لمصلحه العدو الصهيوني الى ان ترجح كفه هذا الميزان لصالح جماهيرنا المقاتلة ضد قوى الصهيونيه والامبرياليه ، قوى التوسع والاستغلال القوى التي تنهب ثرواتنا وتحولها سلاحا بيد اعدائنا لذبحنا .

ونحن اذ نرقب بفخر واعتزاز جنودنا البواسل ياخذون مواقعهم الى جانب المقاتل الفلسطيني لا يمكننا الا ان ننبه جماهيرنا كي تبقى مفتوحه الاعين ساهره كي لا تتحول دماء ابناء امتنا فوق ارضنا المحتله الى ثمن يدفع على موائد التسويه فقد علمتنا السنون وتجاربها التي مر نضال شعبنا فيها ان نكون رؤيتنا اوضح وان نكون حريصين لتفويت الفرصه امام اي اتجاه للمساومه او لهدر طاقات ودماء جماهيرنا من اجل الحلول الوسط التي تبقي على حقوق شعبنا مهدوره .

اننا نرى ان واجبنا الثوري يفرض علينا ان نصارح الجماهير بحقيقه عدونا الخبيث والمتطور القوه . يجب علينا ان لا ننتظر نصرا سريعا حاسما في ايام معدوده كما يحاول البعض تصويره ، بل يجب ان ناخذ من بدء المعركه فرصه لنعمل جاهدين لكي تستمر بشكل متصل حتى التحرير .

ان تفوق عدونا الصهيوني لا يمكن ان يهزم الا بحرب طويله النفس ننهكه فيها ونوجه له الضربه تلو الاخرى حتى يخر صريعا ، اننا اذا عرفنا طبيعه عدونا معرفه حقيقيه يسهل علينا تصفيته ، علينا ان نقاتل وان نجعل من المعركه معركه تستمر لا معركه تنتهي في منتصف الطريق على مائده مفاوضات استسلاميه ، ان طبيعه العدو المتفوق علينا تقنيا والمرتبط بالامبرياليه وعلى راسها الولايات المتحده الامريكيه ارتباطا عضويا ومصيريا وطبيعه مجتمعنا المتخلف تجعل من تناقضنا معه تناقضا حادا لا يحل الا بحرب طويله الامد تعبأ فيها كافة القوى الوطنيه والتقدميه التي هي على استعداد اكيد لقتال العدو .

يا جماهير امتنا المجيدة ،

اننا مطالبون جميعا بالقاء كافه قوانا في هذه المعركة بشكل مخطط ومدروس وفي نفس الوقت فاننا مطالبون بان نشكل قوة طليعية كي تستمر المعركه حتى النصر ، لذا فاننا نناشد كافة القوى الوطنية والثوريه في وطننا العربي بالمساهمة في المعركـة مجندة خلفها طاقات جماهيرنا لتشارك بشكل فاعل في معركه المصير هذه ، وايضا فان كافه احرار العالم مطالبون بالوقوف مع جماهير شعبنا العربي التي تقاتل غزوة العدو الصهيوني النازي الجديدة .

ان المشاركة الفعالة لجماهيرنا ولطلائع هذه الجماهير تتطلب اطلاق حرياتها وافساح فرصة العمل الواسع امامها لانه لا يمكن لجماهيرنا ان تساهم في المعركة مساهمة حقيقية تدفع في المعركة خطوات باتجاه انتزاع النصر في المعركة، دون اطلاق تلك الحريات .

يا ابناء شعبنا العربي ،

يا قوى التحرر والتقدم في العالم ،

ان الجبهه الشعبيه لتحرير فلسطين اذ تطالب الجماهير الشعبية العربية وطلائعها المقاتله بالقاء ثقلها في المعركـة فانها ترى ان اطلاق هذه الحريات لجماهيرنا في الساحة الاردنية والساحة اللبنانية بشكل خاص شرطا ضروريا من شروط هذه المشاركة ومن شروط تحقيق الانتصار لذا فان على جماهير شعبنا العربي ان تهب لتلعب دورها في المعركه ولتكون قمة في الوعي والتاهب والنشاط الثوري لنيل الحرية والكرامه والشرف ، فلنجعل من معركتنا معركه مستمرة حتى تصفية الكيان الصهيوني .

يا جماهير شعبنا الفلسطيني ،

يا امتنا العربية الخالده ،

يا مقاتلينا الابطال في الوطن المحتل ،

ان حركة المقاومة كانت وما تزال في حالة حرب دائمة مع الكيان الصهيوني المعتدي والان وقد جاء القرار العربي لينضم الى القرار الفلسطيني ، ان على حركه المقاومه تحمل مسؤوليه كبيره في هذه الحرب لا بد ان تلعبه بتوجيه ضرباتها لشرايين واورده الجسم الصهيوني لاستنزافها وتقطيعها حتى تتمكن القوى المقاتله العربيه من لعب دورها بشكل فعال ومجدي ، ان المعركه معركه كل الجماهير العربيه .

على حركـة المقاومه الفلسطينيه وقد بدات المعركه ان تخوض نضالا جماهيريا واسعا وسط الجماهير في الداخل والخارج لتأكيد خطوط الثوره واستراتيجيه العمل الثوري وضبط مسيره الثوره من كل محاولات الاستغلال والضرب من قبل اطراف معسكر العدو .

فلنكن ايدينا على الزناد ولنقاتل فانها مرحله تاريخيه فاصله في تاريخ منطقتنا العربيه وعلى القوى الثوريه العربيه وقوى الثورة الفلسطينيه ان تعرف ما هو مطلوب منها في هذه الفتره .

المجد لثورتنا - والخلود لشهدائنا .

والموت لاعداء شعبنا وامتنا وتحيه لسواعد الرجال في كل مواقع القتال .

وانا لمنتصرون

حزب العمل الاشتراكي العربي :
ليستمر القتال ضد العدو الصهيوني
حتى تتحرر فلسطين من استعمار الاستيطاني

اصدر حزب العمل الاشتراكي العربي - بيانا سياسيا حول المعركه هذا نصه :

يا جماهير شعبنا المناضلة:

لم تعرف اسرائيل بشيء مثلما عرفت بطبيعتها العدوانيه وشغفها بالحرب وفرض وجودها بقوه الحديد والنار . ولم تعرف بموقف مثلما عرفت باستهتارها بقرارات الهيئات الدوليه وتحديها للرأي العام العالمي . وليس عدوانها الذي تشنه الان على شعبنا العربي في مصر وسوريا، سوى واحد من الادله العديده التي تؤكد على طبيعتها ونزعتها للقتل والتدمير المتأصلة فيها .

ومعلوم ان اسرائيل لم تبلغ ما بلغته من غطرسه وغرور واستهتار لولا فقدان مبادرة الردع العربي وتكرار هزائم الحكومات العربيه امامها، هذه الهزائم التي لا تتحمل الجماهير مسؤوليتها ما دامت لم تجند في المعركه وتمنع من تأديه دورها فيها .

ان الكيان الصهيوني القائم على اساس الاستعمار الاستيطاني ما كان بمقدوره ان يعيش طيله هذه الفترة ويزداد قوه ومنعة ، لو ان القيادات العربية الرسميه قد سلكت طريق النضال الثوري الذي اثبت جدارته في مجابهة القوى الاستعماريه الغاشمة ، والذي خاضته الشعوب التي توفرت لها قيادات تؤمن بقدره جماهيرها على « هزيمة القوة المادية بالقوة المعنويه وهزيمة ما هو قوي بما هو ضعيف وهزيمه ما هو عصري بما هو بدائي وهزيمه الجيوش العصريه للامبرياليين المعتدين بوطنيه الشعب وبالتصميم على انجاز ثوره جذريه عميقه » كما حدث في الفيتنام وغيرها من الشعوب التي اتبعت طريق حرب الشعب ضد المستعمرين . وهزيمه امركا في الهند الصينيه دليل على صحه هذا النهج وقدرته على الحاق الهزيمه بالاعداء مهما بلغت قوتهم . وهزائمنا المكررة امام اسرائيل، هي دليل اخر على صحة هذا الاسلوب وعجز حكوماتنا عن اتباعه من اجل تحرير الارض المحتله من براثن الاستعمار الصهيوني الاستيطاني .

ايها الجماهير المناضلة؛

لقد رد جنودنا البواسل على العدوان الاسرائيلي بقوه اثبتت قدرتهم على ايقاف العدو والصمود بوجهه واكدت تفوقهم عليه والحاق الهزيمه به في اكثر من موقع ومعركه. ولم تبق لدى الحكام حجة او ذريعة لتبرير سياستهم الاستسلامية واستجداء تحرير من الامبرياليين . ان معركـة الامس واليوم قد فرضت موقفا لا يمكن تبرير الرجوع عنه بغير التخاذل امام الضغوط الامبرياليه ، ووضعت الحكام العرب والجماهير العربيه وقواها الوطنية والتقدمية امام ضروره استمرار القتال حتى تتحرر فلسطين وسائر الاراضيالعربيه المحتله ويعود الحق الى نصابه باقامة حكم وطني ديمقراطي تقدمي على انقاض الكيان الصهيوني يتساوى فيه المواطنون علىاختلاف دياناتهم واجناسهم بالحقوق والواجبات . ولكن تحقيق الانتصار على العدو الصهيوني يتطلب استمرارالقتال واطلاق الحريه للجماهير العربيه والمقاومه الفلسطينيه لتشارك بفاعليه في المعركه في الجبهات السوريه و لمصريه والاردنيه واللبنانية ، لكي تلتقي اراده جماهيرنا البطله في القتال مع اراده جنودنا البواسل لقاءا يحقق هزيمه العدو الصهيوني . وفي هذه الايام المصيريه تبرز اهميه النفط في المعركه وتصبح السيطره عليه وحرمان اعدائنا منه مسأله بالغه الاهميه .

انا اذ ندعو القوى الوطنية والتقدميه والمقاومه الفلسطينيه لان ترمي بكل ثقلها في المعركه الى جانب مصر وسوريا ، فاننا نحذر من مغبـة الخضوع للضغوط الامبرياليه ونعتبر ايقاف القتال مؤامرة استعماريه وخيانه لارواح الشهداء ولاقدس قضيـة عربية .

لتندحر الصهيونية ولتنتصر ارادة امتنا العربية ولنحقق اهدافنا في التحرير والديمقراطية والاشتراكيه والوحدة .

٧/تشرين اول/ ١٩٧٣ .

حزب العمل الاشتراكي العربي
- لبنان -

عدوان كبير على مصر وسوريا

اعترفت اسرائيل بخسائرها الفادحة

عبر الجيش المصري قنال السويس

الثورة الفلسطينية اشتركت في المعركة

حررت القوات السورية الجزء الأكبر من القطاع الأوسط في هضبة الجولان وتحاصر مدينة القنيطرة

كيف بدأت المعركة ؟
الناطق العسكري المصري ، والناطق العسكري السوري، والناطق العسكري في المقاومة الفلسطينية ، ينقلون في بياناتهم التي اصدروها صورة كاملة عن الوقائع كما جرت بالايام والساعات تباعا .

اليوم الاول

الجبهه المصريه :

الساعه الثانيه والربع من بعد ظهر السبت ٧٣/١٠/٦ ، رادبو القاهره يقطع اذاعاته ليذيع اول بلاغ اصدرته القياده العامه للقوات المسلحه المصريه عن الاشتباكات :

● قام العدو في الساعة الواحده و لنصف بعد ظهر اليوم بمهاجمه قواتنا بمنطقتي الزعفرانه والسخنه في خليج السويس بواسطه عده من قواته الجويه عندما كانت بعض من زوارقه البحريه تقترب من الساحل الغربي للخليج ، وتقوم قواتنا حاليا للتصدي للقوات المغيره .

ثم جاء البلاغ الثاني ليعلن :

● ردا على العدوان الغادر الذي قام به العدو ضد قواتنا في كل من مصر وسوريا ، تقوم حاليا بعض تشكيلاتنا الجويه بقصف قواعد العدو واهدافه العسكرية في الارض المحتله .

وتلاحقت البيانات تغطي الوقائع العسكرية بنتائجها وارقامها . فالبلاغ الثالث يقول :

● نفذت قواتنا الجويه مهامها بنجاح واصابت مواقع العدو باصابات مباشره . وعادت جميع طائراتنا الى قواعدها سالمه عدا طائره واحده .

● البلاغ الرابع : حاولت قوات العدو الاستيلاء على جزء من اراضينا غرب القناه وقد تصدت لها قواتنا البريه وقامت بهجوم مضاد ناجح ضدها بعد قصفات مركزه من مدفعيتنا على النقط القويه المعاديه . ثم قامت بعض من قواتنا باقتحام قناه السويس مطارده العدو الى الضفه الشرقيه في بعض مناطقها . ولا زال الاشتباك مستمرا على الضفه الشرقيه لقناه السويس .

● البلاغ الخامس : نجحت قواتنا في اقتحام قناه السويس في قطاعات عديده وستولت على نقط العدو القويه بها ورفع علم مصر على الضفه الشرقيه للقناه . كما قامت القوات المسلحة السوريه باقتحام مواقع العدو في مواجهتها وحققت نجاحا مماثلا في قطاعات مختلفه .

● البلاغ السادس : نتيجه لنجاح قواتنا في عبور قناه السويس قام العدو بدفع قواته الجويه باعداد كبيره فتصدت لها مقاتلاتنا فاشتبكت في معارك عنيفه . وقد اسفرت المعارك عن تدمير ١١ طائره للعدو وفقدت قواتنا عشر طائرات .

● البلاغ السابع : ان قواتنا المسلحة نجحت في عبور قناه السويس على طول المواجهه وتم الاستيلاء على معظم الشاطىء الشرقي للقناة وتواصل قواتنا حاليا قتالها مع العدو بنجاح .

كما قامت قواتنا البحريه بحمايه الجانب الايسر لقواتنا على ساحل البحر الابيض المتوسط .

وقد قامت قواتنا بضرب الاهداف الهامه للعدو على الساحل الشمالي لسيناء واصابتها اصابات مباشره .

● البلاغ الثامن : ثم اذاعت القياده العامه للقوات المسلحه البيان التالي . قام العدو بعد اخر ضوء اليوم بهجمات مضاده بالدبابات والمشاه الميكانيكيه ضد قواتنا التي عبرت قناه السويس ومن جهات مختلفه. وقد تمكنت قواتنا من صد جميع هذه الهجمات وتدمير العدو وتكبيده خسائر كبيره في الافراد والمعدات وما زالت قواتنا تقاتل بنجاح من مواقعها على الضفه الشرقيه للقناه .

تحذير السفن :

قامت وزارة الخارجية المصرية بابلاغ سفارات جميع الدول المعتمده بالقاهرة انه نتيجة لاعتداءات القوات الاسرائيليه في خليج السويس فان جمهوريه مصر العربيه تعلن انها تعتبر المياه الاقليميه لكل من مصر واسرائيل ومياه اعالي البحار المجاوره لها منطقه عمليات حربيه. وتحدد كالاتي :

اولا : البحر الابيض المتوسط ، المنطقة حتى خط العرض ٣٢ شمالا وشرق خط الطول ٢٩٫٥. شرقا .

ثانيا : البحر الاحمر ، المنطقه حتى شمال خط العرض ٢٣ .

وبناء على ذلك تناشد جمهوريه مصر العربية جميع الدول باخطار سفنها بالابتعاد عن المناطق المذكوره حرصا على سلامتها .

اسرائيل تعترف

واكد المتحدث العسكري الاسرائيلي في الساعه السادسة والدقيقه العشرين مساء امس ان المصريين اقاموا رأسي جسر على الضفه الشرقيه للسويس تتدفق من خلالهما الوحدات المدرعه المصريه .

السادات ينتقل الى مقر القيادة العامه

وكان راديو القاهرة قد اذاع قبل ذلك ان الرئيس انور السادات انتقل الى مقر قياده القوات المسلحه حينما اندلع تازم الموقف وذلك لمتابعته وحتى يكون على اتصال دائم بسير المعركة .

الجبهة السورية :

بعد نصف ساعة من عدوانها على مصر ، بدأت القوات الاسرائيليه عدوانها على سوريا ، اي في الساعه الثانيه بعد الظهر ، حيث قامت القوات السوريه بهجوم معاكس وانزلت قوات محموله جوا على جبل الشيخ و احتلته وحررته كما حررت عددا من القرى السوريه في مرتفعات الجولان والحقت خسائر فادحه بالعدو واسرت عددا من جنوده واسقطت ثلاثا من طائراته. وقد ظلت المعارك مستمره طول الليل على طول الجبهه . وفيما يلي التفاصيل :

● اعلن ناطق عسكري سوري ان القوات الاسرائيلية بدأت في الساعة الثانيه هجوما على المواقع السوريه الامامية على طول خط وقف اطلاق النار .

وقال ان القوات السوريه تقوم بالرد على مصادر النيران واسكاتها .

واضاف يقول : ان مجموعات من الطائرات الاسرائيليه حاولت كذلك خرق المجال الجوي السوري في القطاع الشمالي من الجبهة ، فتصدت لها مقاتلاتنا وتدور الان معركة جوية بين طائراتنا وطائرات العدو .

اعلنت سوريا رسميا حالة الطوارىء في جميع انحاء البلاد .

اصدر القائد العام للجيش والقوات السورية المسلحة بلاغا باعتبار المنطقة من البحر الابيض المتوسط الواقعه بين شمال خط العرض ٣٢ وشرقي خط الطول ٣٤ منطقه محرمه .

ويمنع البلاغ دخول جميع السفن الى هذه المنطقه تحت طائله تعرضها للنيران . وينفذ مضمون هذا البلاغ فورا وحتى اشعار اخر .

● اعلن الناطق العسكري السوري ان القوات السوريه المسلحه استردت اليوم موقع جبل الشيخ وبعض المواقع المحتلـه الاخرى من القوات الاسرائيلية .

وقال الناطق : لقد نجحت قواتنا في ايقاف هجوم على مواقعنا وانتقلت الى الهجوم المعاكس. وقد حررت قواتنا بعض المواقع ومنها موقع جبل الشيخ . ويدور القتال الان الى غرب خط وقف اطلاق النار .

● اعلن ناطق عسكري سوري في بلاغ رابع : نجحت قواتنا في اقتحام نقاط الدفاع المعادية والتحصينات الامامية والحواجز الهندسيه للعدو واحتلت عده مراكز محصنه من دفاعاته في هضبة الجولان المحتلة وتتابع تشكيلاتنا تقدمها حتى الان كما اسقطت وسائل دفاعنا الجوي ثلاث طائرات معادية .

● اعلن ناطق عسكري سوري ان القوات السورية اسرت عددا من الجنود الاسرائيليين .

واضاف يقول ان القوات السورية تمكنت بعد معارك ضارية بالدبابات ومختلف انواع الاسلحة من تحرير عدد من المواقع والقرى في مرتفعات الجولان المحتله بعد ان اوقعت بالقوات الاسرائيلية خسائر فادحة .

● نفت سوريا الانباء التي تبثها مصادر العدو الاسرائيلي والتي تدعي ان القوات السورية المسلحه تقصف المدنيين .

هذا وقد اعلن ان قوات الاطفاء والصحة والاسعاف على اهبة الاستعداد لمواجهة اي طارىء في دمشق ومختلف المدن السوريه ، كما اتخذت اجراءات لضمان الاستمرار في توفير جميع المواد الغذائيه والاستهلاكيه الرئيسيه للمواطنين تحت اية ظروف .

وعلم ان الرئيس حافظ الاسد يشرف بنفسه على عمليات القوات المسلحه السوريه مع كبار ضباط رئاسه الاركان وقاده العمليات ، وذلك منذ لحظات العدوان الاولى ووقف الهجوم المعادي ثم الى انتقال القوات السوريه الى اخذ زمام المبادرة .

وقد ظهر الرئيس الاسد على شاشة التلفزيون وكان حديثه هادئا ومتزنا ويوحي بثقة في النفس وبالاستعدادات وبالوضع العام .

الجبهة الفدائية :

المقاومة الفلسطينيه ، من جانبها ، اصدرت عدة بلاغات عسكريه ، باسم الناطق العسكري لقوات الثوره .. فيما يلي شريط البلاغات التي صدرت في اليوم الاول :

١ ـ قامت الطائرات الصهيونيه في تمام الساعه الرابعه عشر من بعد ظهر ١٩٧٣/١٠/٦ بقصف شديد لمنطقه عين عطا في جنوب لبنان . وقد تصدى ثوارنا لطائرات العدو المغيره واجبروها على الفرار .

٢ ـ تخوض قواتنا الان معارك ضاريه على طول امتداد المواجهه في القطاع الشرقي، متصديه لقوات العدو التي تستخدم الطائرات والمدفعية وكافة انواع الاسلحة الاخرى .

٣ ـ منذ اسابيع وثوارنا في قطاع غزه بفلسطين المحتله يرصدون تحركات مساعد مدير البوليس الصهيوني القطاع المدعو موشيه كارمي وذلك بسبب جرائمه المتكرره التي ارتكبها ضد شعبنا في القطاع .

وفي تمام الساعة الحاديه عشر من قبل ظهر الجمعه الموافق ١٩٧٣/١٠/٥ تمكن ثوارنا من مفاجاه الضابط المذكور في شارع عمر المختار في مدينة غزه بينما كان في سيارته برافقه ضابط وسائق .

وقد هاجم ثوارنا سياره مساعد مدير البوليس الصهيوني بالقنابل اليدويه ، ونتج عن ذلك قتل مساعد مدير البوليس الصهيوني وجرح نائبه ، واصيب الضابط والسائق بجروح بليغة .

وقد دمرت السياره تماما .

ـ تمكنت احدى مجموعاتنا العاملة في مدينة القدس من توجيه ضربة لمحطة اذاعة العدو الناطقه باللغه العربيه تمكنت من تعطيل المحطه الواقعه في حي المصراره وذلك في الساعه الخامسة والنصف من مساء ٦ تشرين الاول ١٩٧٣ الامر الذي اضطر العدو الى الاستعانة بالبث من محطته الاحتياطيه بعد ان توقف لمدة خمسة عشرة دقيقه .

٥ ـ قامت قوات الثورة الفلسطينية بقصف مستوطنه الخالصة ردا على قصف العدو لمواقعنا ولا يزال ثوارنا يشتبكون مع العدو في منطقة العرقوب الشرقيه .

وتؤكد استطلاعاتنا ان العدو يوالي حشد قواته بشكل كثيف جدا على طول الحدود الجنوبية في لبنان .

٦ ـ تنفيذا للاوامر الصادره لمجموعاتنا المقاتلة بالعمل خلف خطوط العدو وضرب طرق مواصلاته وتموينه قام ثوارنا من المجموعات الخاصة في الساعة السابعة من مساء ٦ ـ ١٠ بنصب كمين لقافلة من سيارات التموين والامداد في منطقة اللطرون شمال غرب القدس . وكانت القافلة تتكون من اثني عشر سيارة عسكريه .

واستخدم ثوارنا في الهجوم القنابل اليدوية والرشاشات ونتج عن ذلك تدمير خمس سيارات واشتعال النيران فيها .

وقد اعترف العدو بهذه العملية باذاعته باللغة العبريه كما اذاعها التلفزيون الاسرائيلي في ١٠/٦

هذا وقد فرض العدو الحصار على مدينة القدس العربيه واعلن فيها نظام منع التجول .

٧ ـ قامت مجموعة من القوات الخاصة في تمام الساعه ١٨ من مساء يوم ١٠/٦ بالتصدي لسيارة باص عسكريه تحمل عددا من الطيارين الصهاينة عن طريق الخضيرة ـ حيفا حيث تمكنت المجموعه من ضرب السيارة بقذيفة بازوكا .

٨ ـ عاود العدو في منتصف هذه الليلة قصف مواقعنا في منطقة العرقوب مركزا قصفه على محور شبعا فردت عليه قواتنا بالمثل ولا يزال القصف مستمرا حتى ساعة صدور هذا التصريح .

٩ ـ اندفعت قواتنا بمجموعات قتالية خلف خطوط العدو على الجبهه السوريه في منطقة دان ومعسكر اشكول وقامت بضرب مؤخره العدو في الجولان واوقعت في العدو خسائر فادحة .

وقد استشهد لنا في هذه العمليات ثمانية من رفاقنا الابطال .

كذلك قامت وحدات المدفعيه والصواريخ الثقيله التابعه لقواتنا في القطاع الشرقي بقصف شديد ومركز على تحشدات ومستعمرات العدو في مناطق الخالصه ، الستيريه ، شريا شوب ، كفار يوفال ، المباسية ، الفجر ودام القصف مركزا طيله ثلاث ساعات كامله ابتداء من الساعة الثانيه عشره ليلا حتى صباح اليوم ٧٣/١٠/٧ .

هذا ولا يزال القتال مستمرا بصوره متقطعه حتى صدور هذا البلاغ في الساعه الثامنه والنصف صباح يوم ٧٣/١٠/٧ .

١٠ ـ قامت وحدات المدفعيه والصواريخ التابعه لقواتنا بجنوب لبنان بقصف شديد ومركز على كل من مستعمرتي المناره وهونين .

ودام القصف من الساعه الواحده الى الساعه الثالثه وعشرين دقيقه من صباح ٧٣/١٠/٧ حيث اوقعت بقواته خسائر فادحة واربكت استعداداته وتحضيراته التي كان يقوم بها استعدادا لضرب الواجهه السوريه .

١١ ـ في الساعه الثالثه من صباح اليوم ٧٣/١٠/٧ قامت احدى مجموعات الصواريخ الثقيله بقصف صاروخي شديد على المصانع والمنشآت العسكريه في مستعمرتي ترشيحا ومعلولا في الجليل الغربي .

وفي الساعه الثالثه والنصف فجر اليوم وقعت احدى قوافل العدو العسكريه في كمين نصبته احدى مجموعاتنا في نفس المنطقه ودام الاشتباك تسعين دقيقه وتم تدمير عدد من آليات العدو خلال الاشتباك .

وكانت خسائرنا استشهاد اثنين من مناضلينا الابطال واصابة ثالث بجراح .

١٢ ـ ما زال القتال على اشده بين ثوارنا وبين قوات العدو الصهيوني في منطقه العرقوب الشرقيه ، ويستخدم في هذا القتال المدفعية ومختلف انواع الاسلحه الاخرى .

وقامت مدفعيتنا اعتبارا من الساعة التاسعه من صباح ٧٣/١٠/٧ بقصف شديد على مواقع العدو في روسيات العلم وروسيات الصاعقه ومرتفعات التحدي وبركه النقار في القطاع الشرقي

وقد تمكن ثوارنا من احتلال مواقع متقدمه تجاه العدو في القطاع المذكور .

ولا زالت الاشتباكات مستمره حتى ساعة صدور هذا التصريح .

١٣ ـ قامت احدى مجموعاتنا المقاتلة بالعبور باتجاه غور الاردن وتمكنت من الوصول الى بعض اهدافها في وعر بيسان ، وقامت صباح ٧٣/١٠/٧ بقصف ثلاث مستعمرات في غور بيسان بالصواريخ التي اصابت اهدافها اصابات مباشرة .

العدو يعترف

هذا وقد اعترف العدو بهذه العمليات وذكر صباح ١٠/٧ ان مستعمرتين في غور طبريا قد تعرضتا للقصف بالصواريخ صباح اليوم ، هما غادوت وشامير .

١٤ ـ قام سرب من طائرات العدو المعادية في الساعة الحادية عشرة والنصف من صباح ١٠/٧

طائرة مقنتوم اشتركت في الغارة على دمشق بعد اسقاطها ويبدو الصبية يتفرجون عليها

ابو عمار في الروبسك يعانق المقاتلين الذين حرروا مرتفعات جبل الشيخ ..



دبابه سوريه تتقدم في الجولان ، وتبدو الانفجارات تتصاعد من مواقع العدو الاسرائيلي



لافتة مكتوبه بالعبرية في احدى مناطق الجولان التي حررتها القوات السورية .



رئيس الاركان الاسرائيلي دافيد اليعازر (الى اليمين) خلال زيارته لاحد المواقع الاسرائيلية


القوات المصرية في الضفة الشرقية للقناة التي كانت تحتلها اسرائيل


هليكوبتر اسرائيلية تبحث عن حطام طائرة اسرائيلية وعن طيارها التي اسقطت ايضا

معارك ضارية على الجبهة السورية
هجمات مشرفة للثورة الفلسطينية في جميع الأراضي المحتلة
حالة من الذعر والهلع تسود داخل اسرائيل
تحطيم ثلاثة ألوية مدرعة وأسر قائد اللواء ١٩٠ عساف ياجوري

بالاغارة على مواقعنا في منطقة السفوح الغربية لجبل الشيخ .

وقد تصدت لها مقاوماتنا الارضية ، واصابت طائرة منها شوهدت وهي تهوي على الارض ، بينما شوهدت طائرتان اخريان تشتعل فيهما النار ، وتتجهان الى الارض المحتلة .

في الساعة الحادية عشرة من مساء ٧٣/١٠/٦ قامت احدى المجموعات الاستطلاعية العاملة في الارض المحتلة بمهاجمة احدى القواعد البحرية الصهيونية في عتليت مستخدمة الرشاشات والقنابل اليدوية . ونتج عن ذلك وقوع عدد كبير من القتلى والجرحى .

هذا ، وكان الاخ ابو عمار قد وجه نداء الى جميع مقاتلي الثورة الفلسطينية الابطال ، هذا نصه :

ايها الاخوة المقاتلون داخل الاراضي العربية المحتلة وخارجها ،

يا رفاق السلاح الابطال ،

في هذه اللحظات الحاسمة من تاريخ شعبنا وامتنا ، تتجه انظار شعبكم وامتكم اليكم وانتم تقومون بواجبكم بنفس القوة والبطولة التي قاتلتم بها العدو لتحل دون توقف او تهاون منذ انطلاق ثورتنا الخالدة في ٦٥/١/١ .

ان المزيد من الضربات لخطوط مواصلات العدو ومراكز تجمعاته ومرافقه الحيوية داخل الاراضي المحتلة وحدودها امر هام وحاسم خصوصا وانكم تقومون لان بدور الجندي المجهول بكل عظمته الذي يقاتل بصمت ويستشهد بصمت من اجل شعبه وامته .

انني اشد على ايديكم وانتم تقاتلون بشرف في غزة والخليل والقدس ورام الله والجليل وفي كل بقعة داخل فلسطين وعلى حدودها جنبا الى جنب مع اخوانكم جنود وضباط الجيش المصري والجيش السوري الابطال باحرف من نور ونار اساطير الخلود ومجد امتكم وشعبكم دفاعا عن حياض الوطن وشرف الامة . وانني على ثقة كبيرة بانكم ستظلون فدائيي هذه الامة وستواصلون القتال حتى تحقيق الانتصار .

تحية اليكم في صمودكم الرائع ،

تحية اليكم في قتالكم البطولي المشرف جنبا الى جنب مع اخوانكم جنود وضباط الجيش المصري والسوري . ولنمض سويا يا رفاق المسيرة الطويلة بعزيمة لا تكل وارادة لا تلين واضعين نصب اعيننا اهداف مسيرتنا السامية . ولكن قوافل شهدائنا ودماء جرحانا دافعا لمزيد من الانتصارات ، وان شعبكم الصامد الصابر في الارض المحتلة وفي خارجها ، ينظر اليكم وكله امل وثقة في رجولتكم ونضالكم الثوري الاصيل .

عاشت فلسطين حرة عربية

المجد والخلود لشهدائنا الابرار

اخوكم ياسر عرفات

القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية

اليوم الثاني

الجبهة المصرية :

كان رفض مصر لوقف القتال ابرز احداث اليوم الثاني ، حيث اعلنت ان الحرب مستمرة حتى التحرير . وانهالت القوات المصرية ضربا بشدة وعنف على القوات الاسرائيلية .

وقد اصدرت القيادة العامة للقوات المسلحة المصرية عند منتصف ليلة الاثنين ١٩٧٣/١٠/٨ البلاغ رقم ١٣ ، هذا نصه :

استمرت قواتنا المسلحة في تدفقها عبر قناة السويس وهي تقاتل بنجاح قوات العدو على طول خط المواجهة في سيناء . وقد قامت قواتنا البرية في سيناء تعاونها قواتنا البحرية وقوات دفاعنا الجوي بصد وتدمير هجمات العدو التي حاول القيام بها ضد قواتنا وكبدته خسائر كبيرة في المعدات والارواح واضطرته للارتداد شرقا .

كما قامت طائراتنا بقصف الاهداف المعادية في عمق سيناء في القطاعين الشمالي والاوسط واشتركت مع قوات الدفاع الجوي في التصدي لطائرات العدو التي حاولت الاغارة على بعض مطاراتنا صباح اليوم . وفي الوقت نفسه قامت قواتنا البحرية بتنفيذ مهامها القتالية وتأمين شواطئنا في البحرين الابيض والاحمر وقصفت مواقع العدو على الساحل الشمالي لسيناء .

وقد حاول العدو بعد ظهر اليوم ضرب المعابر على القناة ، وقد فشلت جميع محاولاته وما زالت قواتنا من الدبابات والمشاة الميكانيكية والمدفعية تتدفق في داخل سيناء بمعدل عال .

ونتيجة للاعمال القتالية التي دارت طوال اليوم وصلت نتائج القتال للآتي :

● خسائر العدو :

ـ اسقاط ٥٧ طائرة منها ٢٧ طائرة بالامس .

ـ تدمير ٩٠ دبابة منها ٦٠ امس بالاضافة الى عدد كبير من العربات المجنزرة .

ـ الاستيلاء على عدد من الدبابات والعربات المدرعة والمعدات بعد ان تركها العدو وفر هاربا .

ـ استسلام عدد من ضباط وجنود وحدات العدو المدرعة بدباباتهم وعرباتهم علاوة على من اسرتهم قواتنا من افراد العدو في معارك اليوم . هذا وقد تكبد العدو خسائر اخرى كبيرة في الافراد .

● خسائر قواتنا :

ـ ٢١ طائرة مقاتلة منها ١٥ امس .

ـ عدد من الدبابات والعربات كما تكبدت قواتنا بعض خسائر في الارواح .

هذا وما زالت قواتنا تتقدم داخل سيناء مصممة على النصر .

الجبهة السورية :

في الجبهة السورية كانت المعركة تشتد ، وضربات الجيش السوري تتصاعد ملحقة الهزيمة تلو الاخرى بقوات العدو . هذا وقد عرض التلفزيون السوري شريطا استمر عشر دقائق ظهرت خلاله وقائع سير العمليات الحربية التي جرت اليوم بين الطائرات ووسائل الدفاع الجوي السورية والطائرات الاسرائيلية . وابرز الشريط اجزاء لحطام من الطائرات الاسرائيلية من نوع فانتوم وميراج والنار تشتعل فيها في حقول زراعية كما عرض الشريط سبعة اسرى من بين تسعة طيارين اسرائيليين اسقطت طائراتهم فوق الاراضي السورية اليوم . وقد اسر المواطنون اثنين من الطيارين على جبل قاسيون .

وظهر الاسرى بلباسهم العسكري الاسرائيلي ، وقد بدت عليهم علامات القلق والضعف والانهيار وشوهد احدهم يشرب مرطبات . كما شوهد طيار آخر وعدد من المواطنين السوريين الذين يحيطون به فور هبوطه بالمظلة في احدى ضواحي دمشق .

ووزعت الادارة السياسية التابعة للقوات السورية المسلحة صورا اليوم على الصحفيين العرب والاجانب تظهر فيها اجزاء اجسام الطائرات الاسرائيلية التي سقطت في الاراضي السورية ومقاعد الطيارين الاسرائيليين الذين هبطوا بالمظلات بعد احتراق طائراتهم .

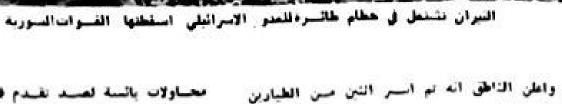
وصرح الناطق العسكري السوري ان قواتنا لا زالت تقاتل ببسالة داخل هضبة الجولان المحتلة . وقد تمكنت من صد الهجمات المعاكسة التي قام بها العدو لايقاف تقدمنا وهي تتابع تنفيذ مهامها بتصميم وشجاعة . وقد تكبد العدو خلال هذه المعارك خسائر كبيرة في العتاد والافراد .

وقد جرت خلال هذا اليوم معارك واسعة بين طائراتنا ووسائط دفاعنا الجوي وبين طائرات العدو ادت الى تكبيده خسائر كبيرة بلغ مجملها ثلاث واربعين طائرة سقط منها عدد في اراضينا . وقد اسر عدد من ضباط وجنود العدو بينهم تسعة طيارين ولا زالت المعارك مستمرة في هضبة الجولان .

الجبهة الفدائية :

استمر القتال بين قواتنا وقوات العدو الصهيوني بشكل عنيف اليوم ٧٣/١٠/٧ في القطاع الشرقي من الجبهة اللبنانية المحاذية للجبهة السورية على الحدود مع فلسطين المحتلة جنوب جبل الشيخ ، وفي الساعة الرابعة والنصف وتحت ستار كثيف من قصف المدفعية والصواريخ الثقيلة شنت قواتنا هجوما على مواقع العدو في مرتفعات ابو الروس وبعد قتال مرير استمر اكثر من ثلاث ساعات استطاعت قواتنا تحرير تلك المرتفعات والثبات بها ورفع العلم الفلسطيني عليها . واصبحت قواتنا بذلك تهدد رويسة رمثا ومستعمرات العدو الشمالية ، وقد تكبد العدو في هذا الهجوم خسائر في المعدات والارواح وبلغت خسائرنا خمس شهداء و ١١ جريحا .

وصرح الناطق العسكري باسم القيادة العامة لقوات الثورة الفلسطينية بأن قوات الثورة تمكنت من اسقاط طائرتين معاديتين مساء اليوم احداهما من طراز فانتوم والاخرى من طراز ميراج في منطقة العرقوب في الجنوب اللبناني .


النيران تشتعل في حطام طائرة للعدو الاسرائيلي اسقطتها القوات السورية


هكذا ظهر حي أبو رمانة بعد انتهاء القصف الوحشي للطائرات الاسرائيلية

واعلن الناطق انه تم اسر اثنين من الطيارين الصهاينة .

هذا وكان الناطق العسكري الفلسطيني قد اصدر عدة بيانات فيما يلي نصها :

● اندفعت قواتنا بمجموعات قتالية خلف خطوط العدو على الجبهة السورية منطقة دان ، ومعسكر اشكول وقامت بضرب مؤخرة العدو في الجولان واوقعت في العدو خسائر فادحة . وقد استشهد لنا في هذه العمليات ثمانية من رفاقنا الابطال .

منظمة التحرير تدعو لوقف ضخ النفط

من جهة ثانية دعت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الى وقف ضخ النفط العربي فورا وتحويله لخدمة المعركة ضد اسرائيل وقالت اللجنة في بيان اصدرته في ساعة مبكرة اليوم ونقلته وكالة انباء الفلسطينية ـ وفا ـ ان ثروات الامة العربية تمد شرايين قوات العدو وجميع العرب مدعوون في هذه اللحظات الحاسمة الى تنفيذ التزامهم القومي والمصيري .

ودعا بيان اللجنة التنفيذية العمال والطلبة والفلاحين وجميع المواطنين العرب في الاراضي المحتلة الى الاضراب والتظاهر في الشوارع .. كما دعا الشعب في الاردن الى حمل السلاح « من اجل التحرير والدفاع عن التراب العربي »

اليوم الثالث

الجبهة المصرية :

تستمر قواتنا المسلحة في التدفق الى سيناء عبر جسور قوية فوق القناة . ولقد حاول العدو خلال الليلة الماضية القيام بهجمات مضادة في محاولات يائسة لصد تقدم قواتنا ، ولكنها قوبلت بقصفات شديدة من الدبابات والمدفعية والاسلحة المضادة للدبابات افشلت هجماته المضادة تماما . وقد تم تدمير عشرين دبابة للعدو كما تكبد خسائر كبيرة في المعدات والارواح .

ولقد اصبحت الضفة الشرقية للقناة في ايدي قواتنا المسلحة تماما واستسلم من كانوا فيها في نقط العدو القوية ، واستعادت قواتنا مناطق ور توفيق والشط وجنوب البحيرات والاسماعيلية شرق والبلاح وجميع المناطق الواقعة جنوب بور فؤاد .

وتم اسر اعداد كبيرة من افراد العدو ومعداته ، ووصلت قواتنا من المدرعات والمشاة الميكانيكية الى مسافات متقدمة داخل سيناء .

وفي صباح اليوم قامت قواتنا الجوية بتوجيه ضربة مركزة ضد مطارات العدو في المليز وبير تماده ومطارات الصواريخ الهوك وردارات العدو ومراكز قيادته في القطاعين الشمالي والاوسط .

وكانت نتيجة هذه الضربة الجوية قفل مطاري المليز وتماده وتدمير عدد من طائرات الهليكوبتر على الارض في مطار تماده وتدمير بطاريات الصواريخ الهوك في بالوظه وتماده والجدي ومركزي القيادة والتوجيه في ام خشيب وام مرجم .

وقد حاول تشكيل معاد التعرض لطائراتنا اثناء عودتها بعد تنفيذ المهمة فاشتبكت معه واسقطت له طائرة فانتوم .

وقد حاول العدو صباح اليوم التدخل بقواته الجوية ضد بعض جسورنا عبر القناة في محاولة يائسة لمنع تدفق قواتنا فتصدت له وسائل دفاعنا الجوية واسقطت خمس طائرات واسرت اثنين من طياريها .

● وصدر في الثامنة والنصف من مساء اليوم البيان رقم ١٥ الصادر عن القيادة العامة للقوات المسلحة وفيما يلي نصه :

تتابع قواتنا المسلحة تقدمها داخل سيناء وتقوم بتنفيذ مهامها القتالية بنجاح .

وقد دارت عدة اشتباكات مع العدو طوال اليوم . وقد امكن لقواتنا صد وتدمير قوات العدو في مواجهتها واجبرته على الانسحاب مكبدة اياه خسائر كبيرة في الارواح والمعدات . وقد حاول تشكيل جوي معاد مهاجمة مواقع دفاعنا الجوي في القطاع الشمالي وتصدت له وسائل دفاعنا الجوي كما اشتبكت معها مقاتلاتنا ودارت معركة جوية فوق مدينة بورسعيد .

وكانت نتائج معارك اليوم كالآتي :

● خسائر العدو : اسقاط ٢٤ طائرة فانتوم وسكاي هوك وعدد من طائرات الهليكوبتر واسر عدد من الطيارين وتدمير ٣٦ دبابة وعدد من العربات المجنزرة ، اسر ٥) من افراد العدو علاوة على تكبيده خسائر كبيرة في الارواح .

● خسائر قواتنا : اسقاط عشر طائرات علاوة على بعض الخسائر في الارواح والمعدات .

● صرح المتحدث العسكري المصري بان احد اسرى العدو من الطيارين ويدعى امي ار كلاي وهو برتبة نقيب طيار قد ادلى بمعلومات وصف فيها الروح المعنوية للطيارين الاسرائيليين بانها اخذت في الانهيار من الساعات الاولى للقتال . ودلل على ذلك بقوله ان القاعدة الجوية التي انطلق منها خسرت ١٨ طائرة في اليوم الاول منها عشر طائرات سكاي هوك . وهذا يدل على قدرة وكفاءة وسائل دفاعنا الجوي وطائراتنا الاعتراضية .

● صرح المتحدث العسكري بانه في اليوم الثالث للقتال وبعد مضي اقل من ٧٢ ساعة على بدء المعركة تزايد عدد الاسرى الاسرائيليين بشكل ملحوظ وبنسبة لم يسبق لها مثيل في اي معركة سابقة . ومعظم هؤلاء الاسرى قد سلموا انفسهم وبعضهم باسلحتهم ومعداتهم ، مما يدل على يأسهم من استمرار التمسك بالارض التي اغتصبوها عنوة ، ومن ثقتهم في كفاءة القوات المسلحة المصرية وقدرتها على الحاق هزيمة كبرى بقوات العدو لاصرار القوات المصرية على تحرير الارض .

● صرح السيد احمد انيس المتحدث الرسمي بأن عبور القوات المصرية لقناة السويس هو رمز حي لانتصار ارادة شعب مصر الذي كافح طويلا من اجل استعادة حقه المشروع ومن اجل احلال السلام العادل والدائم في الشرق الاوسط .

وقال السيد انيس في حديث للاذاعة البريطانية ان جيش مصر وشعبها انهى الاسطورة التي تقول ان اسرائيل دولة لا تقهر .

الجبهة السورية :

البلاغ الاول

نجحت قواتنا يوم امس بتحرير الجزء الاكبر من القطاع الاوسط في هضبة الجولان . وتجري منذ صباح هذا اليوم معركة جوية بين قواتنا الجوية ووسائط دفاعنا الجوي وبين طائرات العدو . وقد تم حتى الساعة السابعة والدقيقة الخامسة عشرة اسقاط تسع طائرات معادية .

ولا تزال المعركة الجوية مستمرة حتى ساعة اعداد هذا البيان .

البلاغ الثاني

لاحقا لبلاغنا السابق حاول العدو قصف ثلاثة مطارات من مطاراتنا فاشتبكت معه مقاتلاتنا ووسائط دفاعنا الجوي واسقطت للعدو اثنتي عشرة طائرة . وبذلك يكون مجموع الطائرات المعادية التي اسقطت منذ صباح هذا اليوم حتى الساعة الثامنة والربع احدى وعشرين طائرة .

البلاغ الثالث

في الساعة التاسعة والدقيقة الخامسة والاربعين من صباح هذا اليوم واصل العدو غاراته الجوية على مواقعنا في هضبة الجولان فتصدت وسائط دفاعنا الجوي واسقطت له ثماني طائرات من طراز فانتوم وميراج .

البلاغ الرابع

في الساعة الثالثة عشرة والدقيقة الخامسة عشرة من بعد ظهر اليوم اسقطت وسائط دفاعنا الجوي ثلاث طائرات معادية سقطت اثنتان منها شرقي بعلبك على الحدود السورية ـ اللبنانية وانفجرت الثالثة في الجو فوق هضبة الجولان .

وكانت قواتنا قد تمكنت من اسقاط تسع طائرات معادية في الساعة والدقيقة الخامسة عشرة واثنتي عشرة طائرة في الساعة الثامنة والربع وثماني طائرات في الساعة التاسعة والدقيقة الخامسة والاربعين .

البلاغ الخامس

قام طيراننا ظهر اليوم بتنفيذ ضربات جوية على قوات قيادة العدو بالمنطقة الشمالية . كما قام بضرب الاحتياطات التي يحاول العدو تقديمها الى هضبة الجولان . وقد حققت التشكيلات الجوية مهامها بنجاح خلال هذا اليوم ودارت عدة اشتباكات جوية بين مقاتلاتنا ووسائط دفاعنا الجوي وبين طائرات العدو .

وبلغ مجموع الطائرات التي اسقطت حتى هذه الساعة تسعا وعشرين طائرة وتم اسر ستة طيارين .

البلاغ السادس

في الساعة الثالثة عشرة من بعد ظهر اليوم

منازل الدبلوماسيين في شارع ابو رمانة بدمشق التي دمرتها الطائرة المغيرة

الثوار الفلسطينيون يدمرون مصادر تموين العدو

أشرس معارك يخوضها رجال المقاومة في مستعمرة المطلة

القوات السورية تشق طريقها نحو مدينة القنيطرة

احبطت قواتنا هجمات معاكسة للعدو شنت على قواتنا في هضبة الجولان . وقد تم تدمير عدد كبير من دبابات العدو واسر قائد كتيبة دبابات معادية .

الاستيلاء على محطة لاسلكية

هذا وذكر مراسل وكالة الانباء الفلسطينية – وفا – ان مركزا للارسال اللاسلكي في منطقة القتال في المرتفعات السورية قد تم تدميره خلال معارك امس الاول .

ويقول المراسل :

ان اجهزة ارسال العدو قد بثت عدة اشارات اكدت فيها ان مركزا للارسال قد قصف بشدة وان محطة مركزية كاملة قد استولت عليها القوات السورية . وطلب الى جميع المحطات في المنطقة التي تتعامل معها المحطة ان تدمر اجهزتها وتلتحق بمواقع اخرى .

رسالة لرويتر

وقالت وكالة رويتر في رسالة لمندوبها في دمشق ان سوريا دخلت يومها القتالي الثالث وهي تبدو مصممة على المضي في تحقيق هدفها المعلن وهو تحرير الاراضي العربية المحتلة .

ويشير المراقبون هنا الى ان هدف القوات السورية المسلحة المباشر اصبح شق طريقها نحو مدينة القنيطرة قلب هضبة الجولان المحتلة بعد ان اعلن الناطق العسكري السوري ان القوات السورية المسلحة نجحت في تحرير الجزء الاكبر من القطاع الاوسط في هضبة الجولان .

وازدادت حدة الاشتباكات الجوية والبرية ضراوة منذ الساعات الاولى من صباح امس . وتشهد اجواء العاصمة السورية الان طرانا سوريا كثيفا في مواجهة الطائرات الاسرائيلية التي تحاول اختراق هذه الاجواء وضرب بعض المطارات والمواقع القريبة منها .

وقال معلق عسكري سوري انه « بات من حق شعبنا انهاء مأساة حزيران ١٩٦٧ فوق ارضنا واسترجاع حقوقنا المغتصبة وان القوات السورية والمصرية حين تخوض هذه المعارك الضارية مع العدو تدل على ان روح الهزيمة التي حاول العدو فرضها على امتنا لم تعد لها مكان بين قواتنا المسلحة وجماهير شعبنا » .

ويمضي مراسل الوكالة : ويواجه المواطنون هذه الاشتباكات بثقة وهدوء وانضباط . وتقوم عناصر من قوات الجيش الشعبي والقوة العسكرية بالتجوال في شوارع دمشق بالسهم العسكرية واسلحتهم الخفيفة الى جانب طواقم فرق الدفاع المدني والاطفاء والاسعاف في الاماكن الحساسة . وتسير الحياة في مجراها الطبيعي بهدوء .

الجبهة الفدائية :

تدمير قافلة تموين بين الظاهرية وبئر سبع

دمر الثوار الفلسطينيون قافلة تموين وذخيرة للعدو على مفرق الظاهرية – بئر السبع في فلسطين المحتلة . وقد اصدر الناطق الفلسطيني بلاغا عسكريا حول هذه العملية جاء فيه :

● قامت احدى مجموعاتنا المقاتلة بنصب كمين لقافلة تموين وذخيرة للعدو على مفرق الظاهرية – بئر السبع ، ونجح ثوارنا في تدمير عدد من سيارات القافلة واصابوا عددا من جنود العدو .

● قامت وحدة من الصواريخ الثقيلة بعد منتصف ليلة ٧٣/١٠/٨ بقصف شبكة رادار العدو العسكرية الواقعة على قمة « جبل الجرمق » في الجليل الغربي بالصواريخ محدثة اصابات مباشرة الهدف .

تبع ذلك محاولة طيران العدو ملاحقة ثوارنا واطلق القذائف المضيئة لكشف مواقعهم ولكنهم عادوا الى قاعدتهم بدون خسائر .

● في الساعة التاسعة عشرة واربعين دقيقة من بعد منتصف ليلة ٧٣/١٠/٨ قامت عدة مجموعات من ثوارنا بمهاجمة معسكر للعدو في منطقة سعسع الذي اتخذه العدو كمركز لتجمع قوات الاحتياط وقد سبق الهجوم قصف المعسكر بالصواريخ ومدافع الهاون . وقد اشتبكت مجموعاتنا مع قوات العدو مدة ساعة ونصف جرى خلالها ايقاع خسائر مادية وبشرية في صفوف العدو واستشهد احد ثوارنا وجرح ثلاثة آخرون .

وفي الوقت الذي انسحبت فيه مجموعاتنا الى قواعدها ظلت احدى المجموعات المقاتلة تشاغل المعسكر حتى فجر اليوم .

● بينما كانت مجموعاتنا في طريقها الى عمق الارض المحتلة اصطدمت في تمام الساعة الحادية عشرة والنصف ليلة ٧٣/١٠/٨ بقافلة عسكرية للعدو على الطريق المؤدي الى مستعمرة ادمث في الجليل الغربي ، واشتبكت مع القافلة مدة خمس واربعين دقيقة ، وتمكنت من وقف القافلة واوقعت فيها خسائر بشرية ومادية ، ثم تمكنت من الانسحاب .

وفقد لنا احد افراد المجموعة .

وتلا ذلك في تمام الساعة الواحدة والنصف من صباح اليوم ١٠/٨ قيام وحدة صواريخ ثقيلة بقصف مستعمرة ادمث حيث اصابت الصواريخ اهدافها .

وقد قام العدو باطفاء الانوار في كافة المستعمرات في المنطقة .

مجموعة من العسكريين الاسرائيليين الذين اسرتهم مصر

هجمات بطولية يشنها الثوار الفلسطينيين

تدمير خط انابيب نفط عسقلان ـ ايلات

اليوم الرابع

« هذه حرب قاسية وصعبة وتختلف عن كل الحروب التي خضناها من قبل .. ويبدو ان عناصر اجنبية من الخبراء السوفيات تخطط تحركات الجيوش العربية » .

المتحدث الرسمي باسم وزارة الدفاع الاسرائيلية هارون ياريف حاول بهذه الكلمات ان يبرر الهزائم العسكرية التي منيت بها القوات العسكرية الاسرائيلية في صحراء سيناء والجولان ، حتى انه اعتبر اليوم الرابع اسوا يوم في تاريخ اسرائيل والصهيونية العالمية .

كما اعترف حاييم هرتزوغ الرئيس السابق للاستخبارات الاسرائيلية بان اسرائيل « تخلت » عن معظم خط بارليف الدفاعي في صحراء سيناء وقال ان الحرب لن تكون قصيرة .

هذه الاعترافات الاسرائيلية بالهزيمة جاءت تاكيدا للانتصارات العسكرية الاسرائيلية التي حققتها القوات المقاتلة العربية في كافة الجبهات المصرية والسورية والفلسطينية ، والتي كانت على الشكل التالي كما اوردتها البلاغات العسكرية :

الجبهة المصرية

جاء في البلاغ ١٩ ، وهو اول بلاغ يصدر في اليوم الرابع للمعركة في مصر ، ما يلي :

بعد ان اتمت قواتنا الاستيلاء على الشاطىء الشرقي لقناة السويس بالكامل تتقدم تشكيلاتنا على طوال المواجهة . وقد وصلت صباح اليوم الى مسافة ١٥ كيلومترا داخل سيناء ودمرت اثناء تقدمها جميع المواقع التي كان يتمركز فيها العدو وكبدته خسائر فادحة في الافراد والمعدات كما فرت فلول كثيرة منهم تاركين مواقعهم واسلحتهم وذخيرتهم ، ووقع الكثيرون منهم في ويقدر عددهم بالمئات .

تدمير لواء مدرع للعدو

وجاء في البلاغ العسكري رقم ٢٠ ما يلي :

اثناء تقدم قواتنا صباح اليوم داخل سيناء قامت بمعاونة تشكيل من قواتنا الجوية بتدمير اللواء ١٩٠ المدرع المعادي بالكامل ، وتم اسر قائده العقيد عساف ياجوري .

اغراق ٥ زوارق للعدو

● وجاء في البلاغ رقم ٢١ ما يلي :

رصدت قواتنا البحرية في الساعات الاولى من صباح اليوم تشكيلا بحريا معاديا على الساحل الشمالي يتقدم في اتجاه الغرب بمعاونة تشكيل من طائرات الهليكوبتر . وقد اشتبكت معه قواتنا البحرية واغرقت له خمسة لنشات كما اسقطت ٤ طائرات هليوكوبتر فاضطر باقي التشكيل للانسحاب وقد اصيب لنا في هذه المعركة ٣ لنشات .

اسقاط ١٦ طائرة للعدو

● وجاء في البلاغ رقم ٢٢ ما يلي :

قام صباح اليوم تشكيل جوي معاد بمهاجمة بعض مطاراتنا الامامية وتصدت له وسائل دفاعنا الجوي واسقطت منه ١٦ طائرة من طراز فانتوم وسكاي هوك ، وتم اسر اربع طيارين .

كما اذيع البيان رقم ٢٣ الصادر عن القيادة العامة للقوات المسلحة وجاء فيه ما يلي :

اثناء تطهير هجوم قواتنا البرية داخل سيناء حاول العدو ايقاف التقدم في القطاعين الجنوبي والاوسط بقوة تقدر بلوائين مدرعين ، واشتبكت معه قواتنا في معركة شرسة وتمكنت قواتنا من تدمير ٤٢ دبابة في القطاع الجنوبي و ٦٠ دبابة في القطاع الاوسط ، وانسحبت باقي دباباتها مذعورة شرقا وتطاردها دباباتنا بتدميرها . كما تم اسر عدد من اطقم دبابات اللوائين .

الجبهة السورية

القوات السورية الجوية والبرية خاضت على جبهة الجولان معارك ضارية ضد القوات الجوية والبرية الاسرائيلية وفي حين واصلت القوات البرية تقدمها في الجولان استطاعت القوات الجوية حتى الساعة الرابعة من بعد ظهر الثلاثاء ٧٣/١٠/٩ ان تسقط ١٩ طائرة معادية بالاضافة الى الخسائر الجسيمة التي الحقتها به في الغارات التي شنتها على قواته .

فقد اعلن الناطق العسكري السوري ان ست طائرات معادية من طراز فانتوم بمحاولة قصف مدينة دمشق مستهدفة اهدافا مدنية . وقد اسقطت وسائط دفاعنا الجوي اربع طائرات منها . وحذر الناطق من ان اسرائيل تتحمل تبعة هذا العمل .

واعلن الناطق العسكري السوري في وقت لاحق انه في نفس الوقت الذي قصفت فيه الطائرات الاسرائيلية اهدافا مدنية في دمشق قصفت تلك الطائرات ضواحي مدينة حمص في وسط سوريا . واضاف يقول ان الطائرات السورية اشتبكت مع الطائرات الاسرائيلية في معركة جوية فوق منطقة حمص وقرب الساحل السوري واسقطت ثلاث طائرات اسرائيلية بالاضافة الى الطائرات الاربع التي اسقطتها وسائط الدفاع الجوي حول مدينة دمشق .

وقال الناطق انه نجم عن القصف الجوي في ضواحي حمص بعض الخسائر بين المدنيين .

واعلن الدكتور مدني الخيمي وزير الصحة السوري ان حوالي ١٠٠ من المدنيين قد نقلوا الى المستشفيات حتى الان نتيجة للغارة الاسرائيلية على دمشق . وقال ان بعثات صحية من لبنان وتونس والجزائر والكويت تعمل حاليا في مستشفيات دمشق لمعالجة جرحى الغارة .

وعقب مصدر رسمي على قصف الاحياء السكنية بدمشق اليوم بقوله ان هذا القصف هو « دليل انهيار قوات العدو في جبهات القتال ودليل على فقدانه اعصابه » .

واعلن مصدر رسمي ان المسز بيشاريا وهي زوجة خبير في الامم المتحدة بدمشق قد قتلت نتيجة للقصف الجوي الاسرائيلي لبعض الاحياء المدنية في دمشق . وقال المصدر انه قتل في الغارة الاسرائيلية ايضا زوجة السفير الهندي بدمشق كما اصيب اولادها الخمسة وافراد عائلة سفير باكستان بجروح بليغة وقد نقل الجرحى الى المستشفيات .

الاهالي يقبضون على طيارين

وقد القى المواطنون السوريون بعد الظهر القبض على اثنين من الطيارين الذين اسقطت طائراتهم اثناء محاولتها اليوم الاغارة على مدينة دمشق . وقد سلم المواطنون الاسيرين الاسرائيليين الى السلطات المختصة وكانوا قد القوا القبض عليهما فور هبوطهما بالمظلة في منطقة « عين الخضراء » احدى ضواحي دمشق. ويجري حاليا البحث عن بقية الطيارين الذين اسقطت طائراتهم وقد سقطت احدى الطائرات الاسرائيلية في احد احياء دمشق المأهولة بالسكان وتم بسرعة اخماد الحرائق التي سببها سقوط الطائرة .

اسقاط ٢١ طائرة للعدو

وكانت سوريا قد اعلنت قبل ذلك اسقاط طائرتين اسرائيليتين اخريين صباح اليوم فيما استمرت الطائرات المعادية في محاولة ضرب المواقع السورية في مرتفعات الجولان .

فقد اعلن ناطق عسكري ان طائرات اسرائيلية حاولت قصف المواقع السورية المتقدمة في المرتفعات في نحو الساعة التاسعة صباحا .

وقد تصدت لها الطائرات ووسائط الدفاع الجوي السوري واسقطت طائرتين احداهما في القطاع الجنوبي بينما سقطت الاخرى في القطاع الاوسط . ولاذت باقي الطائرات بالفرار . وكان الناطق قد اعلن في وقت سابق ان طائرة اسرائيلية ثالثة اسقطت في نحو الساعة السادسة والنصف من صباح اليوم فوق تل الشيخة عندما حاول تشكيل من الطائرات المعادية الاقتراب من المواقع السورية في المرتفعات . ولاذت باقي الطائرات بالفرار .

واعلنت سوريا في بلاغ لاحق انها دمرت طائرة اسرائيلية جديدة قبل ظهر اليوم . وقال ناطق عسكري اعلن ذلك ان زوجا من طائرات العدو حاول اختراق المجال الجوي السوري في الساعة الحادية عشرة من صباح اليوم فتصدت لهما وسائط الدفاع الجوي السوري ودمرت احداهما وبينما لاذت الاخرى بالفرار .

جبهة المقاومة

ضربات متلاحقة ، وعنيفة ، استمر ثوارنا في توجيهها الى قوات العدو ومنشآته ومستعمراته ، اكدت قدرات ثوارنا القتالية العالية ، كما كشفت في الوقت ذاته عجز العدو الصهيوني مواجهتها دون ان يتكبد خسائر فادحة في كافة المجالات .

ولا شك ان النشاط الفعال الذي قام به ثوارنا طوال ايام المعركة وخاصة في اليوم الرابع منها ، كان يشكل الى جانب ضربات الجيشين العربيين السوري والمصري ، قوة تحطم عليها كبرياء اسرائيل وكشفت زيف صمود جيش اسرائيل امام الاستعداد البطولي للقتال لدى ثوارنا وجيشي سوريا ومصر الباسلين .

فقد كانت حصيلة اليوم الرابع من المعركة على صعيد الجبهة الفدائية كما اذاعها الناطق العسكري بلسان القيادة العامة لقوات الثورة :

● قامت احدى مجموعاتنا في الساعة الثانية والربع من صباح يوم ٧٣/١٠/٩ بقصف مستعمرتي « مجدل يوت » ومسكاف عام » في الجليل الاعلى بمدفعية الهاون، وشمل القصف تحشدات العدو في المنطقة واستمر نصف ساعة مما اوقع عدة اصابات في منشآت العدو وبين صفوف افراده .

● في تمام الساعة الثالثة وعشرة دقائق من صباح اليوم ٧٣/١٠/٩ قام ثوارنا بقصف شديد ومركز بالمدفعية الصاروخية على مستعمرة « المنارة » في الجليل الاعلى وتحشدات العدو حولها مما اوقع بعض الخسائر بين صفوف العدو ومنشآته العسكرية واستمر القصف حتى الثالثة والنصف حيث حاول العدو قصف مواقع ثوارنا الا ان ثوارنا تمكنوا من العودة الى قواعدهم سالمين .

● سيطرت قواتنا في الساعة الثامنة من مساء ١٠/٨ على تل السدانة في مرتفعات جبل حوران جنوب شبعا بحوالي ٢ كم في قطاع العرقوب .

● قامت قواتنا بقصف معسكر

تقرير عن الحرب

بمقدار ما نطيل في المعركة تكون النتائج لصالحنا

قبل الحديث عن الحرب الدائرة الان وتفاصيلها ورؤية التطورات والاحداث التي تحدث يوما فلا بد ومن اجل ان تكون الصورة واضحة امام جماهيرنا والحركة التحررية في العالم فلا بد من القول بان الوجود الصهيوني فوق الارض العربية مرتبط بشكل اساسي بالتوسع داخل الاراضي العربية فهذه الصفة هي حقيقة وجوهر الفكرة الصهيونية في الاساس وليس وجود الدولة الاسرائيلية فوق الارض الفلسطينية الا اكبر دليل ومثال على العدوانية والتوسعية لدى العصابات وحين نتحدث عن الغزوة الصهيونية الجديدة والاهداف البعيدة التي تهدف اسرائيل تحقيقها . واول اهداف العدو الصهيوني التي تهدف تحقيقها الوصول الى مرحلة تعترف فيها الدول العربية ، وتصبح دولة من دول المنطقة معترف بها والخطوة التي اقدمت عليها اسرائيل بارتكابها لهذا العدوان الجديد تاتي في ذروة العدوانات واكثرها شراسة وخطورة من حيث كون اسرائيل اولا : ترفض اي مظهر للقوة في المنطقة تشكل خطورة على كيانها وسيطرتها لذلك فان حربها الحالية ضد الانظمة العربية التي تملك مثل هذه القوة تاتي لتؤكد خطة اسرائيل في حربها الجديدة مستفيدة من تجربة حرب ٦٧ . وثانيا : كمحاولة من اسرائيل لوضع حد لامدادات الثورة الفلسطينية واتساع مجالات تاييدها على الصعيد العالمي . وثالثا : لضرب الثورة الفلسطينية والداخل وامداداتها التي اخذت تحظى بالتاييد والمساندة لدى جماهيرنا داخل الاراضي العربية المحتلة . وخارج المناطق العربية وبالذات ما اخذت تلقاه استراتيجية المقاومة الفلسطينية من خطوات التصدي لاسرائيل ومخططات الامبريالية في المنطقة والتي باتت تشكل في المرحلة الاخيرة

وقبل العدوان الاسرائيلي وخلاله . والقائل ان ضرب المصالح الامبريالية في المنطقة العربية من اهم الاسلحة التي يجب ان تستخدم في حربنا ضد اسرائيل .

ان التوجهات الاستراتيجية التي طرحتها حركة المقاومة الفلسطينية وبالذات الجبهة الشعبية في المنطقة العربية . وما احدثت هذه الخطوط الاستراتيجية ستقطب في المنطقة العربية . كل ذلك بات يشكل بالنسبة لاسرائيل المستقبل الذي تحتم عليها ان تتعامل معه .. وما في ذلك من خطورة - ولذلك . فان العدوان الجديد جاء في نفس الوقت لتنفيذ مخططات امريكا في المنطقة العربية ولضرب كل الطموحات الوطنية التي اخذت تتشكل في المنطقة وما لذلك من علاقة بازمة الطاقة في المعسكر الغربي والخوف من الشعوب التحررية في المنطقة فيما لو تسلمت زمام الامور من الانظمة الرجعية التي تقف النظام السعودي الذي تنصب الان والجيوش العربية الاخرى تتعامل مع رجال المقاومة الفلسطينية .

- العدوان الاسرائيلي الجديد -

قبل يوم ٦ تشرين الاول الحالي ، اخذت اسرائيل تعزز مواقعها القديمة على طول امتداد قناة السويس وعلى طول امتداد الهضبة السورية والحدود اللبنانية .. وقد اخذت هذه الحشدات بالتزايد خاصة بعد ان نجحت احدى مجموعات المقاومة الفلسطينية بتوجيه ضربة موجعة للكيان الصهيوني بالعملية التي حدثت في النمسا . وما تركته من تاثير على صعيد وقف تدفق المهاجرين الى اسرائيل . ولا يمكن ان يكون هذا هو تبريرا كافيا لكي تقدم على ارتكاب عدوانها الجديد الواسع .

- ان حرب تشرين التي اقدمت عليها اسرائيل جزءا من مخططات الاستراتيجية في المنطقة . ولا يمكن ان ننظر الى هذه الحرب الا من خلال كونها حرب من اجل تنفيذ مخططات الامبريالية الامركية في المنطقة خاصة بعد ان اخذت مصالح هذه القوى تتاثر بالاجراءات الثورية على ايدي حركة التحرر العربية . وبعد ان اخذت حركة الثورة الفلسطينية تمس هذه المصالح بشكل مباشر من خلال نضالها الثوري.

وقد جاء العدوان الجديد على شكل توجيه ضربة ليست قوية لبعض المناطق العسكرية في كل من سوريا ومصر من اجل احداث اكبر قدر ممكن من التاثير المعنوي على الجبهات العربية الداخلية ومن اجل ان تواجه بضربة عسكرية عربية لا تكون مؤثرة ثم تعمل بعدها لاستلام زمام المبادرة ولتجد امامها الطريق مفتوح كما حدث في حزيران ٦٧ .. الا ان الرد العربي جاء هذه المرة بحجم التحدي والعنت الصهيوني فعاق في حجمه وتاثيره كل ما كانت تتوقعه اسرائيل . وبرغم الحرب الدائرة الان، فان المطلوب من قبل حركة الشعوب التحررية العربية هو جعل هذه الحرب تستمر الى اطول فترة ممكنة لان اسرائيل استراتيجيا غير قادرة لامداد حربا مستمرة بالاعداد البشرية الطلوبة لمثل هذه الحروب الطويلة الامد ... وفي نفس الوقت ونفس الاهمية لا بد ان يكون هناك توجه جذري لدى الشعوب العربية والانظمة التي تدعي الوقوف ضد الامبريالية والصهيونية . ان تثبت فعلا انها مع الحرب.

فتقدم على توجيه ضربة الى مصالح امركا واعوانها في المنطقة - والاشتراك الجاد والفعال في المعركة .

ان الحرب الاستنزافية التي تستخدمها الان الجيوش العربية والمقاومة الفلسطينية هي الحرب الطلوبة والحرب التي فوجئت اسرائيل بها وبالذات بعد توجيه الضربة الاولى الواسعة ضد اسرائيل في الجبهة المصرية والسورية والتي افقدت الجيش الاسرائيلي عنصر المفاجاة وجعلته

> شركة العال ، شركة الطيران الاسرائيلية « المدنية » تقوم الان بنقل العتاد الحربي والمتطوعين الصهاينة لدولة الاغتصاب اسرائيل ، مما نؤكد من جديد ان كافة مؤسسات الدولة الاسرائيلية تساهم مباشرة في تدعيم الكيان الصهيوني ، وفي خدمة الالة العسكرية الاسرائيلية ، وانه بالتالي لا بد ان تكون تلك المؤسسات كافة هدفا لثوارنا الابطال .

> **ابناء للمعارك الدائرة على الجبهات العربية ، واصوات الرشاشات والقنابل التي لم تهدأ داخل ارضنا المحتلة منذ انطلاقة الثورة الفلسطينية والتي تؤكد تصميم جماهير امتنا على القتال وصولا نحو تحرير كامل التراب الوطني الفلسطيني ، لا بد وان نؤكد حقيقة اخرى ، وهي انه لن يرتاح الغتصبون ، ولن يعيشوا في « سلام » طالما يرزح جماهير شعبنا تحت نير الاضطهاد القومي وطالما تنهب ثروات وطننا ويمارس ابشع انواع الاستغلال للكادحين من ابناء امتنا .**

في موقع الدفاع بدل الهجوم . وهذا السبب الذي جعل « هرسوغ » المعلق الصهيوني يعترف من انه قد فرض على الجيش الاسرائيلي موقف الدفاع منذ حرب الاستقلال .

خطط الهجوم

وجهت القوات المصرية الجوية الضربة الاولى للقوات الاسرائيلية التي كانت رابطة في الضفة الشرقية . وفي نفس الوقت عملت مجموعات مكثفة من رجال الكوماندوس الانتحاريين لقطع الطرق الرئيسية في سيناء والقيام باعمال الاعاقة التي اثبتت نجاحها في الحرب الدائرة .. وقد اعترفت اسرائيل بالدور الخطير الذي لعبته مجموعات الكوماندوس المصرية وخاصة في ارباك قوات العدو المتقدمة تجاه القنال . [illegible] الضربة الجوية المصرية واعاقة قوات الكوماندوس المصرين لتقدم قوات العدو المدرعة كانت القوات المصرية البرية تتقدم بشكل مكثف تجاه الضفة الشرقية . بعد ان تمكنت قوات الهندسة بسهولة من اقامة ١١ جسرا فوق القناة في اليوم الاول .

وفي الهضبة السورية كانت القوات السورية البرية الضخمة تقف بشكل مباشر امام القوات الاسرائيلية البرية المحشودة منذ ما يقارب الاسبوع على بدء القتال ، في جميع انحاء الهضبة السورية .. الا ان تقدم القوات السورية البرية المفاجيء تجاه عمق الجولان والضربات المسددة التي وجهها الجيش السوري .. للقوات البرية الاسرائيلية المتواجدة في الهضبة السورية ، افقد هذه القوات عنصر المبادرة ووضعت منذ اليوم الاول في موقع الدفاع . وفي نفس الوقت الذي كانت القوات السورية البرية تكبد العدو الصهيوني الخسائر الفادحة جراء هجومها الواسع . كان الطيران السوري يقذف باعداد ضخمة من قنابله على خطوط مواصلات العدو الاسرائيلي المتقدمة باتجاه الهضبة السورية . وفي الساعات الاولى من ليل الاول للمعارك قذفت سوريا باعداد كبيرة من رجال الصاعقة السورية في جميع انحاء الهضبة السورية لاعاقة تقدم القوات البرية الصهيونية وقد نجحت في ذلك .

ويمكن اعتبار اختيار وقت الرد السوري والمصري عملا ناجحا جدا اذ ساعد على مفاجأة العدو حيث ان المعروف عسكريا ان الهجوم عادة يبدأ في فترة الصباح ولكن استخدام تكتيك جديد وكسر القاعدة المتعارف عليها واختيار وقت لا يتوقعه العدو [illegible] تحققت فيها للقوات العربية المفاجأة ومن ثم تمكنت القوات البرية ورجال الكوماندوس لاتمام المرحلة الاولى من خطة الهجوم ، وهي عنصر المفاجأة في كل المواقع . ولكون هنالك مدى ١٢ ساعة او الليل فقد [illegible] القوات الاسرائيلية الجوية [illegible] على هذه [illegible] .

وفي نفس الوقت الذي كانت القوة العسكرية المصرية تعبر القناة [illegible] في التكتيك العسكري [illegible] لانها [illegible] سلاح الطيران الاسرائيلي [illegible] القوة المصرية [illegible] بخاصة عسكرية من [illegible] الجوي المصرية [illegible] الطيران الاسرائيلي من تحقيق [illegible] ورغم ان اسرائيل رفضت الاعتراف بهذه النجاحات المصرية عبر القناة وبقايها تدعي ان القوات الاسرائيلية قد حطمت كل الجسور في اليوم الاول والثاني فان مثل هذا العمل العسكري [illegible] الجسور [illegible] ان يتم لا بد ان تكون قد تم تأمين ما يقرب من ١٠ - ١٥ كيلومتر على طرفي راس الجسر اي مسافة لا يمكن فيها المدفعية الارضية من تدمير هذه الجسور ، وهذه الحقيقة تكذب ما حاولت اسرائيل التركيز عليه طيلة الايام الثلاثة من الحرب .

وقد توضحت صورة المعركة في بعض جوانبها العسكرية لصالح الجيوش العربية ، [illegible] للنجاحات التكتيكية العسكرية [illegible] على الحرب [illegible] بتاثير هذه النجاحات بالذات على القوات الاحتياطية الاسرائيلية التي كانت موجهة للمعركة وسماعها بالاختراقات العربية للجبهات الاسرائيلية - ويعتقد ان الوحدات الاحتياطية الاسرائيلية المدربة وانساق الميكانيكية والمدفعية المتراجعة نحو الجبهة السورية اكبر من الوحدات الاحتياطية التي اتجهت نحو سيناء . والسبب في هذه الخطوة هي وقف الاندفاع السوري الهائل خاصة الدبابات ولعدم وجود موانع يمكن ان تشكل عائقا كبيرا مثل قناة السويس على الجبهة المصرية . والخطورة التي يمكن ان تشكلها التقدم السوري على المدن والمستعمرات الصهيونية في المنطقة الشمالية من فلسطين

وكانت الكثافة الجوية الاسرائيلية على الجبهة السورية موازية للكثافة العربية التي اندفعت باتجاه وقف الزحف السوري .

وحاولت اسرائيل من خلال عمليات قامت بها وبالذات [illegible] في موجة [illegible] الصهيوني الذي تقدم في اليوم السابع من ان اسرائيل استطاعت اعداد الاحتياط [illegible] فانها سوف تقوم بالعمليات الهجومية بعد ان انهت في معركة الصد والدفاع . ورغم هذه التصريحات فان القوات المصرية والسورية قد استمرت في تحقيق نجاحاتها على مختلف الجبهات في اليوم التاسع والعاشر . حتى اضطر معلق الجيش الصهيوني « هرسوغ » [illegible] الرأي العام في اسرائيل والقول ان الحرب ستكون طويلة ويجب عدم الاستخفاف بالقوة العربية . كان هذا التصريح في اليوم التاسع بعد تصريح قائد العازر رئيس اركان جيش العدو .

وعند صباح يوم ١٠/٨ والقوات الصهيونية تحاول صد التقدم العربي باتجاه سيناء وباتجاه هضبة الجولان عن طريق القيام بدفع قوات [illegible] اراضي العربية واستخدامها لمئات الطائرات الامريكية . وقام هذا الطيران بالاضافة الى [illegible] القوات البرية بعمليات استراتيجية اي ضرب المطارات ومحطات الرادار والجسور والطرق .

واذا كانت الايام الاولى من الحرب اليوم السابع والثامن ايام استعدادات [illegible] على صعيد المقاومة الفلسطينية وكلما طالت هذه الحرب فان دور المقاومة الفلسطينية يزداد اهمية . وهذا ما هو ملاحظ من العمليات التي نفذت في يوم ٧ - ٨ وتزايد هذه العمليات في يوم ٩ - ١٠ .

وقد نفذت قوات المقاومة الفلسطينية مجموعة من العمليات العسكرية تمكن مراسلها في [illegible] .

ورغم انقضاء اليوم الرابع على المعارك على الجبهة الاردنية ما زالت صامتة وتبدو ان النظام الاردني ما زال يخشى عقدة الردع الاسرائيلية في حرب ٦٧ التي استطاعت الجماهير في الساحة الاردنية كسر هذه العقدة منذ اليوم الاول لوجود العمل الفدائي في الساحة الاردنية ، وكذلك كسر هذه العقدة من خلال ما يدور الان في الجبهة المصرية والسورية .

ويبدو ان الجيش الاردني لا يمكن ان يستمر في هذا الموقف الغريب خاصة وان الحرب قد انقضى عليها خمسة ايام ولا يبدو ان الحرب ستوقف .

ولا بد على حركة المقاومة الفلسطينية ان تزج في المعركة كل امكانياتها على اساس استمرار المعارك ، وعدم اتاحة الفرصة لتمرير اي موقف رجعي يمكن ان يضع حدا لنجاحات الجيوش العربية وحركة الجماهير العربية .

فشل المخطط الاسرائيلي

ومن نتائج المعارك الدائرة الان وخاصة معارك يوم ١٠/٩ اكدت فشل القوات الاسرائيلية في تحقيق اي تقدم استراتيجي خاصة بعد وعد دافيد العازر من تحويل المعركة من معركة دفاع الى معركة هجوم . فقد انقضى اليوم ١٠/١٠ يومان على هذا الوعد ولم تحقق القوات الاسرائيلية اي تقدم او حتى اي نجاح تكتيكي في الجبهات العربية . حتى ان طيران اسرائيل الذي تعود ان يكون طيرانا مسيطرا فان هذه الحرب افقدته هذه الميزة ولم تعد الاجواء العربية تحت سيطرته وعدا ما تشبه الجبهة السورية التي تلاحظ تساقط الطائرات الاسرائيلية فيها بشكل ملحوظ .. حتى انه بلغ في اليوم الرابع ان عدد الطيارين الاسرائيليين الاسرى لدى سوريا بلغ [illegible] طيارا عدا القتلى والمفقودين .

ان الجيش الاسرائيلي الذي لا يقلب يتعرض الان لهزائم يومية ويقاتل تراجعا ويخسر ارض ورجال . ونلاحظ ان هناك اعدادا هائلة من الاسرى الاسرائيليين لدى مصر وسوريا . وهذا ما سبب ان الجيش الاسرائيلي جيش مهزوم .

ويبدو ان تقدم [illegible] القوات الاسرائيلية حتى تحقق اي تقدم واحراز اي نجاح عسكري [illegible] لحدث في يوم ١٠/٩ الى قصف مدينة [illegible] ومدينة دمشق [illegible] الاسرائيلي [illegible] ادى الى قتل عدد من المواطنين الابرياء [illegible] الجيش السوري [illegible] حتى ان مراسل الاذاعة الاسرائيلية ارسل رسالة [illegible] ان الموقف الاسرائيلي [illegible] ولم [illegible] للقوات الاسرائيلية [illegible] . ولا ندري [illegible] .

كان ذلك الوقت هو الوقت المحدد للهجوم الاسرائيلي بعد ان [illegible] قوات لاحتياط للجبهات [illegible] الى [illegible] الامامية .

[illegible] الارسال الذي [illegible] القوات الاسرائيلية في جبهات القتال [illegible] كان [illegible] فيها الراسل الصهيوني المدعو [illegible] رسالة من [illegible] الجولان [illegible] السوري [illegible] قدرة الجيش الاسرائيلي معرفة ما [illegible] رسالته بالتقهقر فان مراسل [illegible] يقول ان [illegible] القوات السورية [illegible] الجولان [illegible] الحدود السورية [illegible] نلاحظ [illegible] الارسال . في ما تقوله الاذاعة الاسرائيلية .

ولقد [illegible] ان يكون يوم [illegible] يوما حاسما [illegible] هذا اليوم [illegible] الاسرائيليين خاصة [illegible] القوة الاسرائيلية [illegible] الاحتياط [illegible] القوات [illegible] الصهيونية [illegible] قناة السويس [illegible] العلمين [illegible] الحرب العالمية الثانية ، [illegible] اساسية من قوات اسرائيل [illegible] من الجنود والدبابات [illegible] المعارك التي دارت [illegible] الاوسط والجنوبي من قناة السويس ، كما هو واضح على الخريطة . وبعد انتهاء هذه المعارك الطاحنة كما سماها الناطق الصهيوني مساء يوم ١٠/٩ فقد لاحظ الجميع ان اذاعة اسرائيل توقفت عن ذكر اي شيء عن المعركة على الجبهة المصرية .

ان القوات الاسرائيلية لم تستخدم حتى الان في الحرب قواتها المحمولة جوا التي كانت تعتبرها اسرائيل احدى الاذرع الضاربة في الجيش الاسرائيلي وهذا ما يشير الى التصريحات الاسرائيلية ان هناك مفاجات ومثل هذه القوات المحمولة جوا لا يمكن استخدامها الا في هجوم استراتيجي ونعتقد بان اسرائيل قد فقدت هذه الميزة ولم تعد باستطاعتها تنفيذ هذا الهجوم خاصة بعد ان فقدت عنصر المفاجاة الهجومي . ومن ثم اسر عدد كبير من القوات الاسرائيلية كانت من اكبر الاسباب على عدم قدرة اسرائيل على القيام بمثل هذا الهجوم .

وخلاصة المعارك على الجبهتين السورية والمصرية حتى صباح يوم ١٠/١٠/ هي :

ان القوات العربية المهاجمة تمكنت من تدمير القوات الاسرائيلية المدافعة ودحرها كما تمكنت من صد كافة الهجمات المعاكسة التكتيكية .. وقد تم ايضا تدمير ما يقارب من فرقة ونصف من القوات المدرعة الاسرائيلية وفقدت بذلك هذه القوات عنصر فاعليتها بهذه الخسارة الجسيمة .

وسوف تحدث تطور على سير المعارك في الجبهة الشمالية خاصة بعد دخول القوات العراقية صباح هذا اليوم ١٠/١٠ وخاصة بعد ان اسقطت القوات العراقية اول طائرة حربية اسرائيلية داخل المجال الجوي العراقي .

ان الحرب الدائرة الان في منطقة الشرق الاوسط تبقى محكومة في الاساس بالمدى الزمني الذي تسير فيه ، والجانب العربي مطالب ، وقد اعتدت اسرائيل ، ان تعرف بالضبط ان القوة الاسرائيلية تملك نقاط ضعف ، واهم هذه النقاط هي القوة البشرية ، فعلينا ان نستخدم كافة الاسلحة التي لدينا من اجل استغلال هذه النقطة بمقدار ما تستمر الحرب تكون النتائج لصالحنا ■■

هجمات بطولية يشنها الثوار الفلسطينيون

« فشكول » في سفوح جبل الشيخ الجنوبية مستخدمين مدافع الهاون وذلك في تمام الساعة الثانية من فجر يوم ٧٣/١٠/٩ وهذا المعسكر يستخدمه العدو كمركز لتجمع الياته وافراده في منطقة جبل الشيخ الجنوبية .

● في تمام الساعة الثانية والنصف من صباح يوم ٧٣/١٠/٩ استطاعت ثلاث مجموعات من ثوارنا من اعاقة تحرك قوات العدو المتحركة على الطريق بين مستعمرتي « مسكاف عام » و « المالكية » في الجليل الاعلى

واشتبكت مع القوات المتحركة مدة ساعة ونصف .

وفي نفس الوقت كانت احدى وحدات المدفعية تقوم بقصف قافلة العدو ومستعمرتي « مسكاف عام » ومارجليوت » وقد تكبدالعدو خسائر مادية وبشرية .

وفقد احد ثوارنا وجرح اخر .

● في تمام الساعة الواحدة من صباح يوم ٧٣/١٠/٩ اشتبكت مجموعتين من ثوارنا مع تحشدات العدو بالمنطقة المحيطة بمستعمرة « المنارة » في الجليل الاعلى .

وقد استمر الاشتباك مدة ساعة ، قام خلالها بقصف حشود العدو ومستعمراته بالمدفعية مما ادى الى اصابة وتدمير عدد من الاليات كما اصيب العدو بخسائر مادية وبشرية .

وقد جرح ثلاثة من ثوارنا .

● في تمام الساعة العاشرة من مساء ٧٣/١٠/٨ قامت ثلاث مجموعات من ثوارنا باقتحام عدد من المواقع العسكرية للعدو في منطقة « صليحا » بالجليل الاعلى . وقد تمكن ثوارنا من تدمير عدد من جنوده .

وقد استشهد اثنان من ثوارنا وجرح اخر .

● دمر الثوار الفلسطينيون عددا من اليات العدو صباح نفس اليوم اثناء تحركها من معسكر « فشكول » العسكري في سفوح جبل الشيخ الجنوبية .

● في تمام الساعة الثانية من صباح ١٩٧٣/١٠/٩ تصدى احد كمائن ثوارنا لقافلة عسكرية للعدو اثناء تحركها من معسكر « فشكول » واشتبكت معها مدة نصف ساعة وقد اسفر الاشتباك عن تدمير عدد من اليات العدو .

● رفع الثوار الفلسطينيون العلم الفلسطيني على « تل السداية » في مرتفعات جبل حوراني في قطاع العرقوب بعد ان تمكنوا من تحريرها مساء ١٠/٨ .

وتقع هذه التلة في منطقة تسيطر على عدد من مواقع العدو العسكرية عند التقاء الحدود اللبنانية والسورية مع الحدود الفلسطينية .

● اعترف العدو الصهيوني قبل ظهر اليوم بالقصف الذي تعرضت له مستعمراته الليلة الماضية .

وقال مراسل اذاعة العدو « ان قذائف هاون قد اطلقت على منطقة حرمليون ومسكاف عام والمنارة .. »

ومن ناحية اخرى قال ناطق صهيوني . ان صواريخ « ارض - ارض » ثقيلة قد اطلقت من قبل السوريين على عدة مستعمرات وانها احدثت خسائر كبيرة .

● حتى الساعة الحادية عشرة من صباح يوم ٧٣/١٠/٩ لاتزال مجموعتين من ثوارنا تحاول الانسحاب الى قواعدها بعد ان هاجمت قافلة عسكرية على الطريق المؤدية الى مستعمرة « ادمك » بالجليل الغربي فجر اليوم .

ويقوم العدو بقصف منطقة تحرك المجموعتين بالمدفعية والرشاشات الثقيلة ويشتبك ثوارنا مع العدو .

« بينما كانت احدى مجموعاتنا في طريقها لعمق الارض المحتلة اصطدمت بعدد من اليات العدو في منطقة « البونة » فاشتبكت معها ودام الاشتباك نصف ساعة فاصيبت عدة اليات للعدو .

واستشهد اثنان من ثوارنا » .

● صرح الناطق العسكري الفلسطيني بالبلاغ رقم « ٣٤ » جاء فيه :

« حتى الثانية من بعد ظهر اليوم الثلاثاء لا تزال عدة مجموعات من ثوارنا تخوض معارك ضارية مع قوات العدو جنوب منطقة « عين الزرقاء » بالجليل الاعلى .. وكانت مجموعات من ثوارنا قد حوصرت بعد ان قامت بمهاجمة قافلة عسكرية في المنطقة فجر اليوم وبدأ العدو منذ الساعة التاسعة صباحا بقصف تواجد المجموعتين بالمدفعية .

هذا وقد اندفعت ثلاث مجموعات من ثوارنا الى منطقة الاشتباك في محاولة لفك الحصار عن المجموعتين ولا زالت الاشتباكات مستمرة حتى اعداد هذا البيان . ووسع العدو نطاق قصفه المدفعي ليشمل مناطق محيطة اخرى .. »

● قامت احد مجموعاتنا بمهاجمة معسكر لتجمع العدو قرب مستعمرة « ابرانيت » - المنصورة - بالجليل الاعلى . واصيبت عدة اليات لقوات العدو .

وقامت طائرات الهيلوكبتر بملاحقة المجموعة ، وخلال الاشتباك استشهد احد افرادها واصيب اخر » .

● قام ثوارنا من المجموعات الخاصة ليلة ١٠/٨ بنسف وتدمير مستودعات النفط الاحتياط في منطقة كفار حسديم شرقي مدينة حيفا ، ونتج عن ذلك تدمير عدد من خزانات الوقود الضخمة واشتعال النيران فيها .

نسف خط انابيب ايلات - عسقلان

قام ثوارنا بالارض المحتلة ليلة ١٠/٨ بنسف خط انابيب البترول الممتدة من ايلات الى عسقلان في منطقة بانعطاف « الفديان » انفجرت العبوات في الوقت المحدد لها ونتج عن ذلك تدمير مجمع المضخة الرئيسية واشتعال النيران فيها .

● قام ثوارنا من المجموعات العاملة بالاراضي المحتلة ليلة ٧٣/١٠/٨ بتدمير عددا من الجسور والعبارات في المناطق التالية : -

١ - ما بين الناصرة والعفولة .

٢ - ما بين حيفا وعكا

٣ - ما بين باب الوارد والرملة .

٤ - في منطقة وادي الصرار » .

● صرح الناطق العسكري الفلسطيني بالبلاغ رقم « ٣٩ » جاء فيه .

قام ثوارنا بالارض المحتلة بنسف قضبان سكة الحديد المتجهة الى سيناء ما بين خان يونس ورفح لمسافات كبيرة تقدر بمئات الامتار وعلى الاثر تعطل مرور القطار ويحاول الان قوات العدو اصلاح الخط الحديدي .

● قام ثوارنا في ١٠/٨ بوضع عددا من الالغام في الطريق الترابي بين منطقة النبي موسى والطريق العام بين القدس واريحا . وتعد المنطقة هي نقطة تجمع لقوات العدو .

انفجرت الالغام وأصابت عددا من اليات العدو وعطلت الحركة على الطريق المذكور .

هذا وكان الناطق العسكري باسم القيادة العامة لقوات الثورة الفلسطينية قد ادلى بتصريح قال فيه ان قوات الثورة كانت حتى الساعة الواحدة والنصف من صباح يوم الاربعاء ١٠/١٠ لا تزال مشتبكة مع قوات العدو الصهيوني في مستعمرة المطلة . عندما ترددت انباء في اليوم التالي تفيد ان مجموعات الثوار قد نجحت في احتلال المستعمرة .



الان ، وبعد ان اصبح واضحا تدخل الامبرياليه الاميركيه بشكل سافر الى جانب اسرائيل... الان ، حيث لم تعد اميركا تتورع عن الاعلان والقيام « بكل ما يلزم » لحمايه اسرائيل ودعمها ... تتجه الانظار العربيه الى الصديق الذي هو ايضا مستعد للقيام « بكل ما يلزم » لدعم الحق العربي في وجه قوى الاستعمار والعدوان .

اجل ، الان ، الاتحاد السوفياتي ، ومعه سائر بلدان المعسكر الاشتراكي ، وحده القادر والمعرض ان يلجم تحدي الامبرياليه الاميركيه واستهتارها باراده الشعوب النازعه نحو التحرر والتقدم .

الاتحاد السوفياتي ، ومعه سائر بلدان المعسكر الاشتراكي ، لا نظنه قادراان يبقى دون القيام بدوره حتى النهايه ، ذلك الدور الذي اختاره هو لنفسه ، دور تقديم العون ، كل العون ، والحمايه ، كل الحمايه ، لسائر الشعوب المناضله في سبيل التحرر والتقدم ...

وجماهير الامه العربيه ، التي عرفت في الاتحاد السوفياتي ، وفي الصين ، وكل الدول الاشتراكيه ، الحليف الحقيقي ، والمدافع الدائم عن حقوقها المشروعه ، ان جماهيرنا كلها تنتظر الان ، واكثر من ذي قبل ، ان يقف اصدقاؤها الموقف المناسب الذي يضع حدا للغطرسة الامبريالية الاميركيه ...

كما انجماهيرنا العربيه تعرف حق المعرفة ، ان اصدقاءها لا تعوزهم معرفه ما ينبغي عمله ، وما يجب القيام به لما فيه خيرها وانتصارها على طريق تحررها وتقدمها .

ردود الفعل العالمية على انباء الحرب منذ السادس وحتى التاسع من الشهر الحالي :

فوق : احدى طائرات العدو التي اشتركت بقصف شارع « ابو رمانة » في دمشق وترى القذائف التي القتها الطائرة

تلقى العالم نبا اندلاع الحرب في الشرق الاوسط والانتصارات التي احد يحرزها الجيشان المصري والسوري على جبهتي القتال ، بكثير من الدهشه والاستغراب . فقد اعتادت دول العالم والرأي العام العالمي على سماع انباء انتصارات العدو الصهيوني على الجيوش العربيه ، ولم يسمع العكس منذ وقت طويل .. وكما كان سريان الدم الناري في عروق الاسلحه المكدسه على جبهات القتال عند ظهيرة السادس من الشهر الحالي ، مفاجاة جباره وقاهره للعدو الصهيوني ، فقد كان من ناحيه ثانيه مفاجاه ساره لاصدقائنا في العالم ، ورده رجل محكمه وموفقه لكل الامبرياليين الذين وضعوا ونفذوا من حاله اللاحرب واللاسلم التي نعيشها منطقتنا منذ اكثر من ثلاث سنوات .. لقد كان انبثاق الاراده القتاليه العربيه مجددا ، وتلاحمها مع العمل الفلسطيني المقاوم ، اثرهما الواضح على مجمل دول العالم .. وفيما يلي نقدم شريطا موجزا لردود الفعل العالمية على انباء الحرب ، منذ السادس وحتى التاسع من الشهر الحالي :

السبت ٧٣/١٠/٦

جاءت ردود الفعل الاولى من الولايات المتحدة وابدى الرسميون الاميركيون استغرابهم « لكون القتال بدأ في الثانية بعد الظهر ، وهو وقت غريب لبدء الحرب » واضافوا « ان الحرب تبدأ عادة عند الفجر لاعطاء المهاجم اطول وقت لكسب الاراضي » . كما وجه هنري كيسنغر وزير الخارجيه الاميركي ، باسم الرئيس نيكسون ، نداء الى مصر وسوريا واسرائيل لوقف اطلاق النار في اسرع وقت ممكن ، واعرب عن دهشته « للوجهة الخطيرة التي اتخذتها الاحداث في الشرق الاوسط » . وبعث برسالتين الى كل من فيصل وحسين يطلب منهما استخدام كل مساعيهما لوقف اطلاق النار (!) . وفي نفس الوقت عقد وزير الدفاع الاميركي جيمس شلينجر والاميرال توماس مور رئيس هيئه رؤساء الاركان المشتركة عقدا اجتماعا خاصا مع مجلس الامن الوطني لبحث امر الاسطول السادس على ضوء « تقييم الوضع » . ولم يستبعدا تحريك هذا الاسطول اذا تطور القتال ..

● في باريس اعربت الحكومة الفرنسية عن ارتباكها حين قالت انه من السابق لاوانه الادلاء باي رأي حول احداث الشرق الاوسط ، وامتنعت عن الادلاء باي تعليق وذلك « لان الانباء الوارده يشوبها قدر كبير من الغموض » .

● اما في لندن فقد اشارت وزارة الخارجية البريطانية على ان بريطانيا تبذل مساعيها لكي يجتمع مجلس الامن للمطالبة بوقف اطلاق النار . وبمقابل هذا الموقف العلني تناقلت وكالات الانباء نبا وضع القوات البريطانية المرابطة في قبرص في حالة استعداد قتالي ، وعلى الاخص القوات الموجودة في « اكروتيري » على الساحل الجنوبي القبرصي وفي « ديكيليا » حيث لاحظ المراقبون نشاطا « غير عادي » للقوات البريطانية هناك .

● في اوغندا بعث الرئيس عيدي امين برسالتين الى الرئيسين السادات والقذافي يبلغهما بان على جميع الضباط الاوغنديين الذين يتلقون تدريبا عسكريا في بلديهما الانضمام الى قواتهما لمقاتلة اسرائيل .

الاحد ٧٣/١٠/٧

● قال روبرت ماكلوسكي المتحدث باسم الخارجية الامركية ان المعارك بين اسرائيل و « جاراتها » قد تكون لها نتائج خطيرة جدا . وقال ان الحكومة الامركية تبحث « بامكانية استخدام وسائل اخرى للتمكن من وقف اطلاق النار مرة اخرى » . ولكنه لم يوضح طبيعة هذه الوسائل (!) . كما تحركت وحدات من الاسطول السادس الاميركي في البحر الابيض المتوسط متجهه نحو جزيرة كريت على بعد ٥٠٠ ميل من الشواطىء الاسرائيلية ، ومن بين هذه الوحدات حاملة الطائرات « انديباندنس » و ٣ مدمرات . وكان الاميرال دانييل مورفي قائد الاسطول قد قطع كل الاجازات الممنوحة لرجاله ووضعهم في حالة تاهب قصوى .

● وفي باريس قال ناطق باسم الرئيس الفرنسي جورج بومبيدو ان الحكومة الفرنسية على اطلاع مستمر لتطورات الحرب وانه سيترتب عليها القيام بعمل ما اذا تدهور الوضع ..

● في الامم المتحده علم ان كيسنغر تقدم بطلب عقد جلسة لمجلس الامن الدولي لايجاد حل للحرب الدائرة في الشرق الاوسط . وكذلك تقدمت كل من المانيا الغربية وبريطانيا بطلب مماثل . وعلم ان الجلسة ستعقد مساء اليوم .

● اصدرت الحكومه السوفياتيه اليوم بيانا رسميا حملت فيه اسرائيل المسؤوليه الكاملة عن انفجار الحرب في الشرق الاوسط ، واكدت ان المعارك اندلعت نتيجة انعدام التسوية السياسيه للنزاع . واعلنت : « ان الاتحاد السوفياتي الامين لسياسته المبدئية في دعم الشعوب الساعية الى الحرية والاستقلال يقف بثبات صديقا امينا للدول العربية . وانه اذ يدين سياسة الاحتلال الاسرائيلية يساند بحزم المطالب الشرعية للدول العربيه حول تحرير كل الاراضي العربية التي احتلها اسرائيل عام ٦٧ » .

● كما حملت كل من المانيا الشرقية والهند وبنغلادش العدو الصهيوني مسؤولية القتال واعلنوا عن ادانتهم الشديدة للاعتداءات العسكرية الاسرائيلية التي جرت امس ، واكدت السكرتارية الدائمة لمنظمة تضامن الشعوب الافريقية الاسيوية تأييدها المطلق للنضال العادل المشروع الذي يخوضه الشعب العربي في مصر وسوريا من اجل تحرير اراضيهما المغتصبة .

الاثنين ٧٣/١٠/٨

● صرح الزعيم السوفياتي ليونيد بريجنيف بان الاتحاد السوفياتي ما برح مستعدا للاسهام بقسطه في ضمان سلم عادل ووطيد في الشرق الاوسط وقال : « من الطبيعي ان كل تعاطفنا هو الى جانب ضحايا العدوان » . واعلنت الامانة العامة لمجلس السلم العالمي في هلسنكي ، في برقية لها موجهة لحركة السلم في لبنان : « ان مجلس السلم العالمي يدين بشدة عدوان اسرائيل الجديد المدعوم من قبل الامبريالية ضد مصر وسوريا ، ويساند بقوة نضال الشعوب العربية لرد هذا العدوان الغادر » .

● اصدر المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد ومجلس الدولة ومجلس الوزراء في المانيا الديمقراطية بيانا مشتركا اعلنوا فيه « ادانتهم لسياسة الحرب والاغتصاب التي تمارسها اسرائيل » واعلنوا عن مساندتهم الحازمة « للمطالب المشروعة للشعوب والدول العربيه بانسحاب اسرائيل الكامل من جميع الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ وضمان المطالب الشرعيه للشعب العربي الفلسطيني » . كما اصدرت كل من المجر وبلغاريا ويوغسلافيا بيانات مماثلة .

● وفي بكين اعلنت جمهورية الصين الشعبية عن « دعمها المطلق لمصر وسوريا ضد العدوان الاسرائيلي » وقال : « ان الشعب الصيني يستنكر بشدة العدوان الاسرائيلي » . واضاف « نؤيد بشده الدول والشعوب العربية والشعب الفلسطيني في حربهم ضد العدوان الاسرائيلي. ان هذا موقف ثابت لا يتغير » . كما استقبل السيد (شي بنغ في) وزير الخارجيه الصيني سفيري مصر وسوريا في بكين وكرر لهما تاييد بلاده للمعركه التي يخوضها بلداهما ، وادانته لاسرائيل .

● اما في سويغ بانغ فقد اكد الزعيم الكوري كيم ايل سونغ في برقيتين للسادات والاسد تاييد بلاده للبلدين العربيين في نضالهما . واكد ان الحرب التي تخوضها مصر وسوريا هي حرب عادلة ، واعلن ان بلاده ستقف بثبات الى جانب العرب .

● كما اصدرت جبهه تحرير ارتيريا بيانا تندد فيه بالعدوان الاسرائيلي . واكدت بان اسرائيل هي قاعده استعماريه وجسم غريب .

واعلن البيان باسم الثوره الارتيريه التاييد المطلق للجيشين المصري والسوري لتحرير كل الاراضي المحتله واضاف « كما نعلن عن تاييدنا المطلق للمقاومه الفلسطينيه في كفاحها لتحرير فلسطين » .

● وعلى صعيد مجلس الامن فقد عقد جلسه لمناقشه الحرب العربيه – الاسرائيليه في الساعه الرابعه بعد منتصف الليل ، ولكنه لم يتوصل الى اي قرار .

الثلاثاء ٧٣/١٠/٩

● قال الزعيم السوفياتي ليونيد بريجنيف في رسالة بعثها للرئيس الجزائري هواري بومدين : « ان التضامن العربي الاخوي ، يجب ان يلعب اليوم اكثر من اي وقت مضى دوره الحاسم. ويجب عدم بقاء سوريا ومصر وحدهما في قتالهما ضد العدو الغادر . » وان الاتحاد السوفياتي « يقدم الى البلدان العربيه الصديقه المساعده والدعم في كل الاشكال في كفاحها العادل ضد العدوان الامبريالي الاسرائيلي » .

وقال رئيس الحكومه السوفياتيه الكسي كوسيغين ان سياسة اسرائيل العدوانيه ضد الدول العربيه ادت الى تفاقم النزاع في الشرق الاوسط . وقال : « ان الحكومه السوفياتيه تندد بالعدوان الاسرائيلي ، واكدت من جديد تاييدها لنضال الشعوب العربيه » .

● في هانوي نددت حكومه فيتنام الديمقراطيه تنديدا حازما بالعمليات العدوانيه الاسرائيليه الجديده ضد البلدان العربيه. واعلنت الحكومه في بيان لها ان الشعب الفيتنامي وحكومه فيتنام الديمقراطيه يؤيدان كليا النضال العادل الذي تخوضه شعوب مصر وسوريا وغيرها من البلدان العربيه وتطالب باحترام حقوق الشعب الفلسطيني المشروعه . كما اكد نغوين دوي ترينه نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجيه لفيتنام الديمقراطيه وقوف بلاده حكومه وشعبا الى جانب الشعب العربي في كفاحه العادل ضد المعتدين الاسرائيليين. كما اشاد بالنجاح الذي حققته القوات المصريه والسورية والمقاومه الفلسطينيه .

● اعلن الرئيس الاوغندي عيدي امين ، ان بلاده ارسلت قوات لمساندة العرب في حربهم ضد اسرائيل . وقال ان ثلاثة ملايين اوغندي تطوعوا للسفر الى الشرق الاوسط. هذا ، وابلغ ميشيل ميكومبورا رئيس جمهوريه بوروندي الرئيس انور السادات ، انه يضع جميع موارد بلاده تحت تصرفه في الحرب ضد اسرائيل.

● وفي دار السلام قطعت جمهوريه راوندا علاقاتها الدبلوماسيه مع اسرائيل . واعرب الرئيس الراوندي جيوفينال هاباليمان في برقية وجهها للرئيس المصري عن دعم جمهورية راوندا دعما مطلقا وكاملا للبلدان العربية في نضالها البطولي العادل ضد المعتدين الاسرائيليين. وكانت كل من بوروندي وداهومي قد قطعتا علاقاتهما الدبلوماسية مع اسرائيل قبل ايام .

● على صعيد مجلس الامن ، رفعت جلسته في ساعة مبكرة فجر الاربعاء . وقد دعا المندوب الاميركي الى وقف القتال وعودة القوات الى المواقع التي كانت فيها قبل نشوب القتال. ورد المندوب الصيني ان اي قرار من جانب المجلس يجب ان يندد بالاعمال العدوانيه من جانب الصهاينة بلهجة شديدة . كما يجب ان يشتمل على تاييد ثابت للعرب في العمل العادل الذي يقومون به لصد المعتدين. وقال المندوب السوفياتي ان الوضع يدعو الى صدور بيان واضح من اسرائيل عن استعدادها للانسحاب من كل الاراضي المحتلة.



في الساعة الرابعه من بعد ظهر الثلاثاء انطلقت مظاهرة كبرى من ساحه ابو شاكر وساحة ٢٢ نيسان وطافت عدد من احياء بيروت حيث وصلت بالنهاية الى مقر منظمة التحرير الفلسطينية ، وذلك تأييدا للمعارك الضارية التي يخوضها الجيش العربي المصري والسوري والمقاومة الفلسطينية الباسله . وكانت المظاهره تعبيرا حيا عن عملية التأييد والدعم من قبل الجماهير اللبنانيه وقواها التقدميه والوطنيه للمعركه العادلة التي تخاض ضد اسرائيل ، وكانت الجماهير تهتف للمعركه وتبدي استعدادها لتقديم كل الامكانيات من اجل استمرارها .

وكان في مقدمه المظاهرة قادة الاحزاب والقوى التقدميه ومنهم الدكتور عبد المجيد الرافعي ، بشاره مرهج ، الدكتور كلوفيس مقصود ، جوزف ابو عقل ، جلال بكداش سهيل الداهوك وغيرهم .

وامام منظمه التحرير القى الاخ توفيق الصفدي كلمه المقاومه الفلسطينية حيث حيا الجيشين العربيين المصري والسوري ودعا الجماهير الاردنية الى التحرك باتجاه الضغط على النظام الاردني لفتح الجبهة الاردنيه . كما القى الدكتور عبد المجيد الرافعي كلمة باسم الاحزاب التقدمية والوطنية في لبنان حيا فيها المقاومة الفلسطينيه والجيشين العربيين بفتح كل الجبهات .

وتحدث الرفيق سهيل الداهوك : فحيا الجيشين المصري والسوري والمقاومة الفلسطينية التي تخوض اشرس المعارك في مختلف الجبهات، واضاف ان محاولات طمس دور المقاومة الفلسطينيه التي رفعت راس الامة العربية بعد نكستها في آل ١٩٦٧ ما هي الا محاولات يائسة وواضحة الاغراض امام جماهيرنا اللبنانية والعربيه . كما اشاد الرفيق الداهوك بالدور الكبير الذي يلعبه الطيران العراقي والجيش العراقي في المعارك الضارية على الجبهين ، وايضا اشاد بدور الطيران الجزائري .

واكد بان هذه المعركة العادله ، يجب ان تستمر حتى يتحرر كامل التراب الفلسطيني.

ثم تحدث الدكتور كلوفيس مقصود حيث استهل كلمته بالقول : لولا صمود المقاومه وتمردها لما تجرت اخيرا معارك القتال في سوريا ، ولا في مصر ،. وقد زالت بفعل ذلك ، اسطورة التفوق الاسرائيلي . ودعا الى تكريس الانتصارات بمزيد من حشد الطاقات . وتحدث ايضا جلال بكداش بنفس الاتجاه .

الأحزاب الشيوعية في مؤتمرها الأخير

عقدت الاحزاب الشيوعيه العربيه اجتماعا لها في ايلول « سبتمبر » الماضي ، حضره ممثلون عن الحزب الشيوعي الاردني وحزب الطليعه الجزائري والحزب الشيوعي السوري والحزب الشيوعي العراقي والحزب الشيوعي اللبناني .

وقد تدارس المجتمعون الوضع في البلدان العربيه وتناولوا بالتحليل الظواهر الجديدة فيها والمهمات الملحة التي تواجهها حركة التحرر العربيه . واعطوا اهتماما خاصا للوضع العالمي الراهن والحركه الشيوعيه العالميه . وقد توصلوا الى راي اجماعي بشان تلك الاوضاع ومهمات النضال المقبلة لاحزابهم في الحركه الوطنية في كل قطر ، وفي الوطن العربي ، ودور سائر القوى التقدميه والمعادية للامبرياليه في البلدان العربية .

وقد صدرت عن المجتمعين عده وثائق تتناول الوضع العالمي والوضع في التشيلي بعد الانقلاب العسكري الفاشي فيها ، والمؤتمر العالمي لقوى السلم ، والوضع داخل الحركه الشيوعية الدولية ، وتناول المجتمعون الوضع العربي والمهمات الملقاة على عاتقهم مع سائر الحركة الوطنية والتقدميه العربية. وفي مجرى تحليلهم للوضع العربي الراهن وافاقه ، اعلن المؤتمرون ان حركه التحرر الوطني للشعوب العربيه « تخوض نضالا واسعا وعميقا ضد اعدائها : الامبرياليه العالمية وعلى راسها الامبريالية الامركية ، والصهيونية والرجعية » . و « خلال هذا النضال النشط ، والذي سوف يزداد عمقا واتساعا ، تحققت العديد من الخطوات المختلفة وفي معظم الاقطار العربية » .

والمكتسبات الايجابيه التقدميه الهامة في الميادين كما اعلنت وفود الاحزاب الشيوعية العربية عن تاييدها للخطوات التي تحققت في ميدان التحرر الاقتصادي والتقدم الاجتماعي في بعض الاقطار العربية ، مثل حركة التاميمات التي جرت في الجزائر وليبيا والعراق وسوريا ، والقوانين التقدمية للاصلاح الزراعي وتصفية بقايا العلاقات الاقطاعيه والمصالح الراسمالية الكبيرة في الجزائر وسوريا والعراق واليمن الديمقراطية .

وعن الهجمه الامبريالية الشرسة التي تشهدها منطقتنا العربيه ممثلة بحركة التحرر الوطني العربيه والشعوب العربية وعلى راسها الشعب الفلسطيني وثورته المسلحة اعلن المؤتمرون انه « على الرغم من الهجمات الامبريالية الاسرائيلية على حركة المقاومه الفلسطينيه من اجل شل حركتها وتصفيتها الشامله ، فان هذه الحركة صمدت واستطاعت ان ترد على هذه المخططات بفضل نضالها الباسل وتصعيد عملياتها في داخل الاراضي المحتلة وبفضل دعم القوى التقدمية في الاقطار العربيه وكل القوى التقدميه في العالم » ، واعلنوا تاييدهم المطلق واللامحدود للثوره الفلسطينية في كفاحها العادل ضد العدو الصهيوني ، وابدوا استنكارهم لمحاولات التصفية التي تتعرض لها الثوره الفلسطينية .

وفي النهاية حدد المؤتمرون اثنا عشر نقطه كمهمات نضاليه امام الجماهير وسائر القوى الوطنية والتقدمية. وحددوا ايضا ستة اهداف كفاحيه امام الاحزاب الشيوعية العربية المجتمعة.



اغتيال ابو الطيب المتنبي

قصة رشاد أبو شاور

غرس رمحه في التراب. وترك رسن جواده فالتا . ثم انه تمدد في ظل شجرة سدر ليس عليها ثمر، ورغم ذلك ورغم الاشواك الحاده فان العصافير الدوريه كانت قد بنت اعشاشها بين الاغصان الصغيرة المتشابكه .

فتح عينيه المدهشتين من حدة الشمس والعرق وغبار الصحراء على وسعها ، وحدق في السماء الفسيحه الصفراء الرمادية قليلا ... ثم انه اطبق جفنيه ... وعلى اصوات العصافير اخذ ينام ، وقد لف رأسه وفمه وعينه بكوفيه ... وكان حصانه قد تمدد على جنبه ونام ...

اما الشمس فظلت تبتعد ، وكان الليل الصحراوي بظلمته الشاحبة المدهشة يقترب ...

« حلم »

رأى ابو الطيب جموع الناس تغني له ...

رأى ايديهم تفرش تحته « وهو يرتفع » يرتفع ... حتى يجلس على حافة القمر ...

رأى انه يندفع ملوحا بسيفه العربي الباتر ، وقد خرج من زوبعة من الغبار والدم والاشلاء ، وجيوش الروم تولى امامه ، الادبار ... وسيفه يكبر ...

يكبر .. حتى يظلل نصله العريض المهيب البلاد من حلب .. حتى اخر قرية على حافة البحر ..

ثم اخذ ينشد ، والناس يرددون خلفه ...

وصرخ الناس : انت الخليفة يا ابا الطيب ...

وصرخ الناس : سنتوجك ملكا على البلاد من المحيط حتى الخليج ...

لكنه همز جواده ... فاشتعلت الرمال تحت حوافر الجواد الذي كان يعدو كطوفان من الخيول .. وظل يوغل في الشرق .. وكان يمد يده يريد ان يصل الى نجوم السماء ، واخذ نقطة في الارض ...

استيقظ على حمحمة جواده دعك عينيه ، وسحب رمحه من الرمال .. ثم انه اخذ يتطلع حواليه فلم ير غير الصحراء والليل .. جاءته اصوات الصواري فهز رمحه في يده وقفز على صهوة الجواد .. وانطلق ...

حلم في اليقظة

رأى اطراف القمر تتوهج ، ويتطاير منها الشرر ، ثم ان نارا هائلة بدات تاكل القمر كله . لجم جواده واخذ يحدق مبهورا .. « القمر يموت » .

بلا وعي صرخ : القمر سيموت — .. والصحراء ستغرق في الظلام ، والوحوش ستاكل البشر ، سيصبح الظلام غولا ...

سقطت قطعة هائلة من القمر ، من حوافها كان يتصاعد الدخان المضيء والنار ، ارتطمت بالارض ، فارتجت الارض واهتزت ، واصطكت الجبال ، وارتفعت زوبعة من رمال الصحراء ، فراى الناس يتطايرون في الفراغ ثم ترتطم اجسادهم الميتة الممزقة بالارض .. اما النيران فكانت تلتهم بقاياهم ، ومواشيهم ، وبيوتهم المصنوعة من شعر الماعز ..

ارتفعت النار تلالا .. ثم ان القمر اخذ يهوى باتجاه الارض ، فهمز جواده .. اخذ الجواد يعدو بضراوة ، كان رمحه مشهرا .. سقطت كتلة القمر الهائلة المشتعلة على راس الرمح .. اخذ صوته يحذر الناس ويطلب اليهم ان يفعلوا شيئا والا فلن يخرج من بينهم احد .

ووقع عن ظهر جواده ودوار مذهل يفقده القدرة على وعي الاشياء او ادراك ما به .

كافور الاخشيدي

وقف المتنبي في حضرة كافور ... وجه كافور بلون الفار ، اسنانه صفراء كبيرة .. بياض عينيه مشوب بحمرة قانية .. انه يروم على كرسيه مثل وحش غير مروض :

قال له :

وجهك ابيض كالثلج ، وليس للبلاد من حاكم سواك ، عقلك راجح ورأيك سديد ، لكنك تحتاج لمن سيسدي لك المشورة ويعينك على الحكم ..

قال كافور بصوت اجش خشن :

— ان شئت مالا فخذ .. وان لم تشأ فغادر مصر فورا .

ادار المتنبي ظهره وخرج دون ان ينبس بكلمة وقد ادرك ان كافور لا يريده في مصر .. ثم انه امتطى جواده ولعن الوطن الذى تحول الى امارات صغيرة يحكم كل واحدة منها كافور صغير .

العودة الى الصحراء

قال الاول : يجب ان نفتك به ، لقد هجا امنا هذا الصعلوك الداعر .

قال الثاني : سيتحدث الناس عنا ، سيصفوننا بالشجاعة .

قال الثالث : ولكنهم سيقولون اشياء رديئة عن امنا .. ربما يشككوهم في أخلاقها .

قال الرابع : هل تظنون ان الناس سيصدقون بان المتنبي قال في امنا ما يصدق عليها ! على كل ذاكرة الناس ضعيفة انهم ينسون بسرعة .. المهم ان نفتك به .

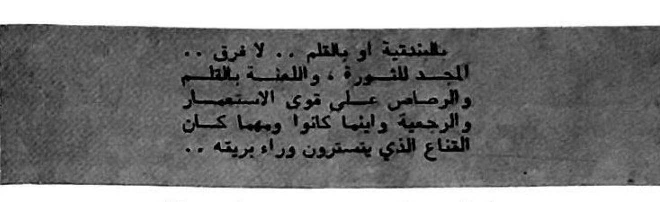
قال الاول : المهم الثمن — لقد اخذنا الثمن سلفا . اما كونه طعن في اخلاق امنا فهذا ما يساعدنا على الفتك به .

قال الرابع : ولكن يجب ان نوزع الاجرة بيننا بالعدل .

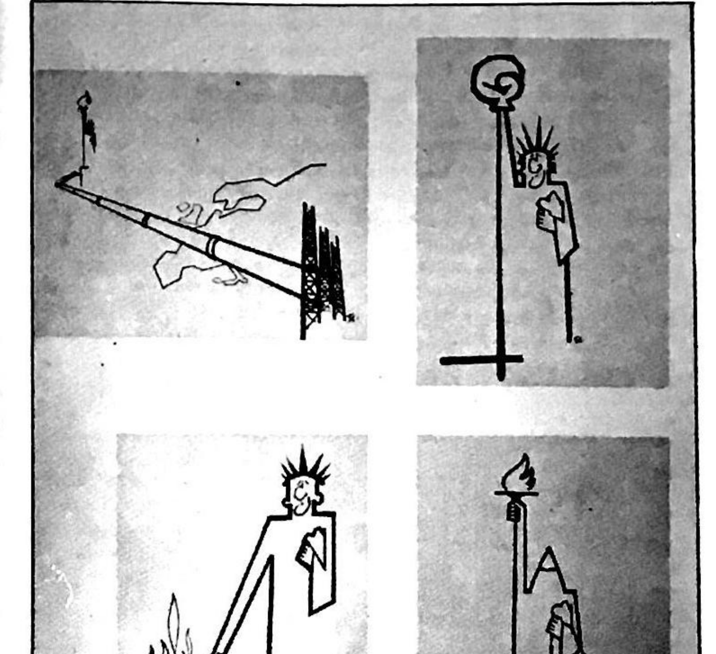
قال الاول : .. عيب .. نحن اخوة .. ثم المهم ان الان هو التخلص منه وليس توزيع الكراء بيننا .. بعد الان سنعيش في بحبوحة ، وبما ان الناس يكرهون الشعراء ، وبما ان الله يكرههم فان الامورستسير كما يرام ، وليذهب وهو وسيف الدولة وحلب وكل شيء الى الشيطان .. المهم ان نعيش .. اليس كذلك ايها الاشقاء ؟

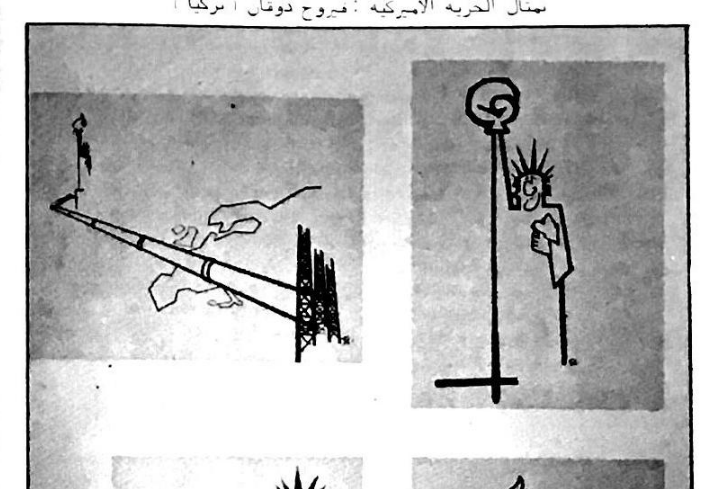
كان المتنبي يضرب في الصحراء وقد نال منه ومن جواده التعب ، واتعب عيونهما الغبار ، ولكنهما كانا يسيران ... وفجاة صهل الجواد تحته ورفع قائمتيه في الفراغ ، فانتضى سيفه العربي الباتر .. وكانت الرمال قد اصطبغت بدماء تشبه لون النار .. واخذت الرمال تحترق والارض تهتز .. ■■

ماذا تقول خطوط الكاريكاتور؟

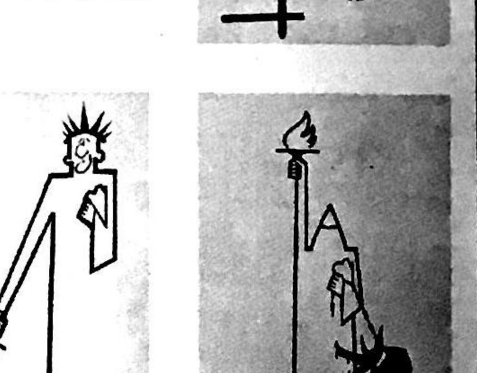


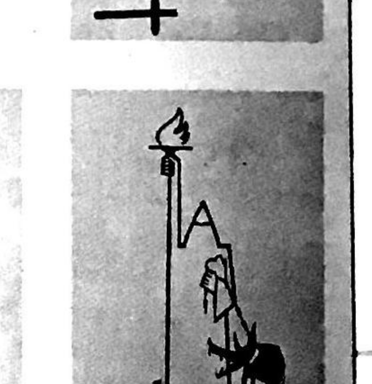
بالبندقية او بالقلم .. لا فرق .. المجد للثورة ، واللعنة بالقلم والرصاص على قوى الاستعمار والرجعية واينما كانوا ومهما كان القناع الذي يتسترون وراء بريقه ..













تمثال الحرية الاميركيه : فيروح دوقان (تركيا)

بين السيد وخادمه اسماعيل عاشور (فلسطين)



شعوذة : تالوو (جمهورية فيتنام الديمقراطية)



المعونه الاميركيه : م. ا. عزيز (باكستان)

الرماية : محيي الدين اللباد (مصر)

لن تبصر الارض الا شرايينك

شعر سميح القاسم

تطاردني في الليل اوجه اخوتي
وتسقط في وجهي، من الريح، جثتي
فاصرخ مرعوبا ويهلع قاتلي
وتحرق اشجار المقابر صرختي
هنا الموت ، يا تفاحة الموت امطري
ثمارك في ارض جحيم وجنة
يطاردني القتلى . فاية عيشة
اعيد الى القتلى . باية ميتة ؟

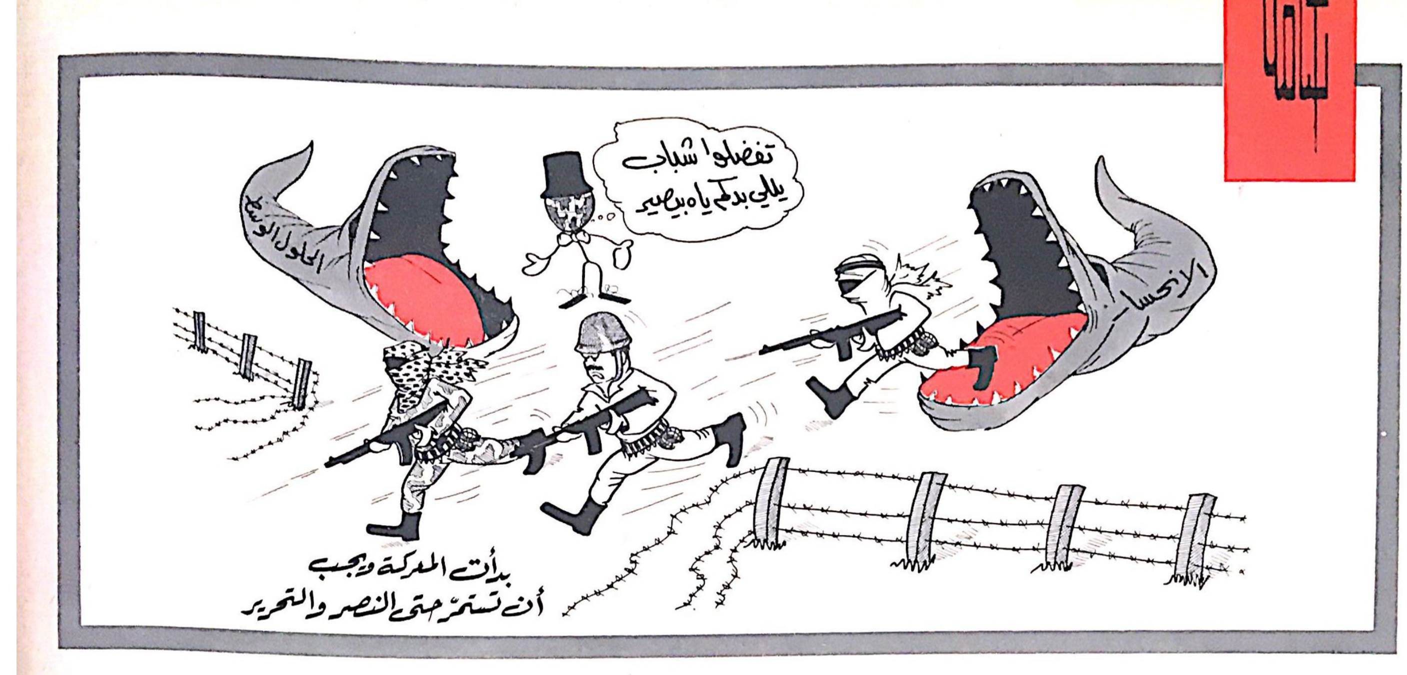
وبين نساء الدوالي وبين كنوز الرمال وبين الهجير وريح الشمال

تعاطيت حبك وحدك انت
واذكر حتى ادق التفاصيل . رائحة المطبخ .
الساحة ، النبعة . الكتب المدرسية
واذكر « لا اتصور » صرخة رعبك والطعنة البربريه
ويا مشجبا لجلود القرابين والخوذ الاجنبية
سلاما على وجهك الطيب الحلو .
لا تحرميني يديك وترياق ثديك . لا تحرميني
اذكر يوم صحوت على الانهيار
لاني اذكر

وبددني الموت . بددني في جميع الامم
جريحا ، يذرني في زوايا المحطات ثوبي المميز ، ثوبي الكفن
وابكي من الحب والغيظ .
ابكي واقرع باب الشعوب وباب الزمن .
لانك امي حملت العذاب قرنفلة .
صادروا معطفي فغرزت قرنفلتي في مسامي .
وبعد فصول بلا مطر . ابرقت ارعدت امطرت
« لم يكن فجأة »
وانتشى جسدي باريج التراب المبلل . والدم .
صرت قرنفلة للعذاب !
ويوم قتلت اكتشفت حدودي ومستقبلي وصراطي
ويوم قتلت عرفت الى اي حد أحبك
لا بأس يا امرأة الدم والياسمين
سينبجس النبع رغم ركام الاكاذيب .
رغم هواة التواقيع .
رغم ازدحام الحكومات حول ضريحي لتوقيع اسمائها
في وداعه .
اذن ، جثتي دفتر لهواة التواقيع ؟!
هذا ضميرك يا عالم الموت ، تعترف الان او تنكر الان ،
موتي سحابة صيف تقشع عما قريب
وتفشي الطحالب اسرار نبعي الذي ردمته
الاساطير والتكنولوجيا ...
ولا بأس يا امرأة الدم والياسمين
يمينا « وانت اليمين » ،
لانك امي التي هي من نسل صلبي
سأكرز باسمك ، في كل بيت وفي كل مقهى، وفي كل ساحة

لانك وجهي وتفاحتي وكتابي وشعبي
سأحفر جسمك في الشمس ،
لن تبصر الارض الا شرايينك النازفة
واني عبادة الشمس . يا شمس عيني
وامي التي هي من نسل صلبي
ووجهي . وتفاحتي . وكتابي . وشعبي !

ابشر قاتلي بالموت قتلا
وانقض جسمه ليلا فليلا
انا الحكم الذي لا بد منه
اجوب بلاد وادي الموت عدلا
اذا نهب اللصوص حلى امي
فقد نهبوا البريق المضمحلا
ساجدل جثتي حبل المنايا
لاملأ سلتي عنبا ودفلى



اكاذيب وحقائق في حرب ٦ تشرين ١٩٧٣

منذ اندلاع حرب التحرير ما بين القوى العربية واسرائيل للمره الرابعه في ٦ تشرين الجاري ، حاولت وتحاول اسرائيل ان تستغل انتصاراتها السابقة لشن حرب نفسية وحرب شائعات متواصلة ضد الجماهير العربية، كما انها حاولت ان تستغل اجهزة الاعلام العربية السيئة الصيت في السابق لتوظيف هذه السمعة كغطاء خارجي للحملة النفسية التي تشنها .

وهنا بعض العينات والشواهد من المعركة تثبت حقيقة ما يجري وتنفي نفيا قاطعا اكاذيب اسرائيل واضاليلها :

يوم السبت ـ الاحد

حاولت اسرائيل عند اندلاع نار المعركة ان توهم العالم بانها كانت مستعدة للرد وبان العرب معتدين وبانها لم تفاجأ، بسرعة وقوة وعنف ، عبور القوات المصرية الى الضفة الشرقية من القناة واختراق الجيش السوري لمرتفعات الجولان . الا ان اسرائيل اعترفت فيما بعد وفي اليوم نفسه بان استعداداتها لم تكن كافية وبانها تفاجأت بقوة الجيوش العربية وارتفاع مستوى تنظيمها وقتالها وخططها العسكرية. كما انها اضطرت للاعتراف بان الجيش المصري عبر القناة وان الجيش السوري اخترق الجولان . وهددت بالويل والثبور عندما تنتهي من استدعاء الاحتياط واستنفار قواتها.

يوم الاحد ـ الاثنين

واصلت القوات المصرية والسورية تحريرها للاراضي المحتلة، وواصلت اسرائيل بالمقابل نشر الاقاويل والاكاذيب. فادعت بانها صدت الهجوم واوقفته بمساندة الطيران لقواتها البرية ، وبانها بدات بالمرحلة الثانية اي مرحلة الانتقال من الدفاع (صد الهجوم) الى الهجوم (وصد القوات العربية).

ونشرت في اليوم نفسه، مؤسسة الدراسات الاستراتيجية في بريطانيا ، بحثا احصائيا عن نسبة القوى العربية والاسرائيلية ، وكعادتها صورت الصحف البريطانية والاوربية والاميركية بان الاعتدة والاسلحة العربية (بحرا وجوا وبرا) هي اضعاف واضعاف القوات الصهيونية . ظنا منها، بان اسرائيل عندما تحرز الانتصار ستكسب العطف العالمي والتقدير الكلي لتفوقها العسكري وبراعة خططها الحربية وتكرر على مسامع الراي العام اسطورة التفوق الصهيوني وعظمة جيوشه التي لا تقهر بمقابل تخلف العرب بالرغم من ضخامة حجم الاسلحة المتوفرة لديهم .

يوم الاثنين ـ الثلاثاء

واصلت القوات المصرية والسورية تقدمها وعززت مواقعها ودخلت الى ارض المعركة فرقا عسكرية اضافية للمساهمة في التحرير ، وبالمقابل ادعت اسرائيل بان قواتها الجوية دمرت الجسور التي اقامها الجيش المصري على القناة واردفت اذاعات العدو تقول ان الجيش المصري وقع في المصيدة واصبح تحت رحمة الطيران الاسرائيلي بسبب انكشافه وعجز القوات المصرية عن تامين الغطاء الجوي .

وادعت اسرائيل ايضا ان قواتها حطمت الجيش السوري واجبرته على التراجع مذعورا وبان قواتها اخذت تتقدم الى حدود ، خط وقف اطلاق النار عام ١٩٦٧ .

يوم الثلاثاء ـ الاربعاء

اشتدت المعارك يوم الثلاثاء ـ الاربعاء من الحرب العربيه الاسرائيلية ، واستطاعت الجيوش العربية في الجبهتين ان نعزز قواتها وتقدمها من جهة وان تكبد العدو خسائر فادحة في سلاح الطيران والدبابات والمدفعية والبحرية وان تقوم بعدة غارات جوية على مواقع ومطارات العدو من جهة اخرى.

اما اسرائيل فضخمت ادعاءاتها واكاذيبها ، فقالت بانها دمرت ٤٠٠ دبابة ومدرعة سورية وبان القوات العربية تراجعت الى ما بعد خط وقف اطلاق النار على الجبهة السورية . وبان القوات المصرية مذعورة ومحصورة ولا تستطيع التراجع بسبب تدمير الجسور وانقطاع المواصلات والاتصالات بين الضفة الشرقية والضفة الغربية ، وتابعت اكاذيبها فقالت ان اسرائيل انتهت نهائيا من مرحلة صد الهجوم وانتقلت الى مرحلة الهجوم المستمر مستندة الى ان كافة جنود احتياطها قد وصلت الى الجبهة الشمالية والجنوبية .

هذا ما قالته اذاعة اسرائيل في الصباح ، وهذا ما تداولته الوكالات والصحف العالمية نقلا عنها . اما في المساء فقد كذبت اسرائيل جميع ادعاءات اذاعتها ، اذ عقدت قيادة المخابرات الاسرائيلية مؤتمرا صحفيا اعترفت فيه ، بان القوات المصرية تواصل زحفها وبانها استولت على خط بارليف في قناة السويس وتجاوزته مسافة ٧ كيلومترات معتبرة بان ذلك مجرد خطة تكتيكية للمعركة ، واعترفت ايضا بان القوات السورية لا تزال تحافظ على مواقعها منذ بدء المعركة ، وبان مقدار ما فقدته القوات العربية من دبابات ومدرعات وآليات في الجبهتين لا يتجاوز المئة .

يوم الاربعاء ـ الخميس

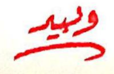
عززت القوات العربية مواقعها العسكرية المتقدمة على طول الجبهتين ، اذ دخلت القوات المصرية مسافة ٢٤ كلم داخل سيناء واوقعت الخسائر الفادحة بالقوات الصهيونية، وايضا استطاعت القوات السورية ان تصد الهجوم الاسرائيلي المضاد وتوقفه في مكانه لتزيد القوات السورية العربية تطويقها لمدينة القنيطرة في الجولان بعدما سقطت قبل يومين مدينة القنطرة على قناة السويس .

وفقدت القوات الاسرائيلية في هذا اليوم وفي اليوم الذي سبقه ، اعصابها ، فاخذت تهاجم المدن العربية السورية والمصرية وتضرب المدنيين ، ففشلت في مصر ونجحت نجاحا جزئيا في غارتها على دمشق . الا ان ذلك لم يؤثر على طبيعة المعركة ، لان طبيعة المعركة نفسها تقول بان كل حرب وخاصة حروب التحرير سيسقط فيها ضحايا مدنيين وابرياء كثر وبان النضال ضد الامبريالية والصهيونية هو مشروع ثوري طويل الامد يحتاج الى الكثير من البذل والتضحية المستمرة.

يوم الخميس ...

واصلت الاذاعة الاسرائيلية اكاذيبها بعد توقف دام يوم واحد ، نتيجة تكذيب الصحف العالمية ومراسلي الوكالات لادعاءات اسرائيل ... اذ ان مواصلة القوات العربية تقدمها واندفاعها ، جعل الاذاعة الاسرائيلية تعود الى اكاذيبها السابقة ، فادعت بانها دمرت لسوريا اكثر من ٨٠٠ دبابة ومدرعة وآلية وبانها وصلت الان الى خط وقف اطلاق النار واخذت بتجاوزه ملاحقة القوات السورية المتراجعة ؟؟ وبانها الان ستصب جهودها على الجبهة المصرية بعدما انتهت من تكتيكها العسكري في سيناء لتنتقل الى مرحلة الهجوم الاستراتيجي ضد القوات المصرية الباسلة .

هذه عينة من الحرب النفسية التي تخوضها اسرائيل ضد الجماهير العربية ، ولكن نسيت اسرائيل ان الجماهير العربية قد صممت ومصممة الان وفي كل وقت واي وقت على النضال الطويل الامد والمتواصل لدحر العدو الصهيوني الاستيطاني والامبريالية الاميركية وحليفتها الرجعية العربية . ■■



اطلاق حريات الجماهير

اطلاق حريات الجماهير العربية شرط اساسي من شروط الانتصار .

اذا قلنا ان المعركة طويلة ويجب ان تكون طويلة فكيف يمكن لنا ان نتصور اننا سننتصر اذا لم تشارك الجماهير العربية في القتال ؟

والمثل الواضح في هذا المجال هو الاردن . فالنظام الاردني يراقب سير المعارك وتصدي الشرف والبطولة دون ان تهتز في بدنه شعرة وليس هذا فقط بل يرفع السوط في وجه الجماهير الاردنية المتحرقة للمشاركة في المعركة .

حدود الاردن الحالية مع اسرائيل تمتد طويلا من الشمال الى الجنوب الفلسطيني وتبلغ من الطول ٦٥٠ كيلومترا وهي جبهة اذا ارادت اسرائيل حمايتها ستكلفها الجهد والخسائر الكبيرة مما يزيد في استنزاف العدو وتوزيع قواته وجهوده .

لكن الجبهة الاردنية صامتة وركز المعلق العسكري الاسرائيلي حاييم هرتسوغ على هذه النقطة الهامة واشاد بحكمة الملك حسين وهدد الاردن بشكل مبطن في حال اشعال تلك الجبهة .

ومن ناحية أخرى وقفت ليبيا موقفا صلبا امام الموقف المتخاذل والخائن للنظام العميل واتهم الملك حسين بالجبن وطالب الجماهير الاردنية والقوات المسلحة الاردنية بالاطاحة بالنظام وبتوجيه بنادقهم نحو العدو .

ولقد استغلت اذاعة العدو هذا الموقف ايضا وحاولت الايهام بوجود تناقض في اقوال ليبيا التي ادانت فيها استراتيجيه تحرير اراضي ١٩٦٧ وبين مطالبتها الجماهير الاردنيه بالتصدي للنظام والاشتباك مع العدو الصهيوني ■■